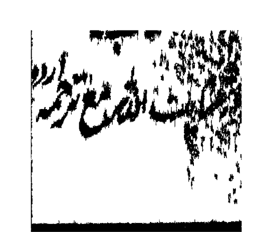
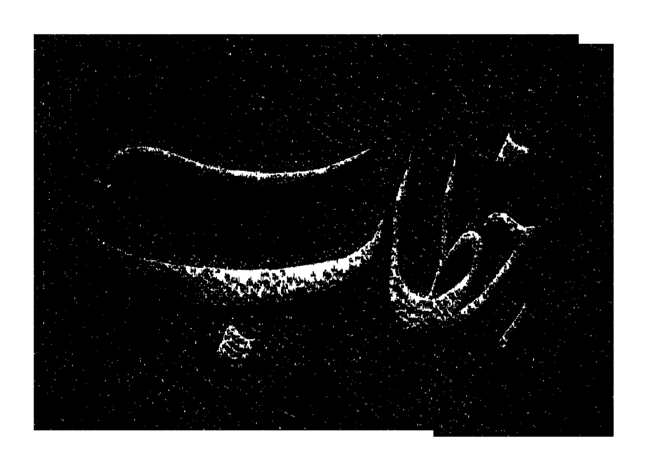
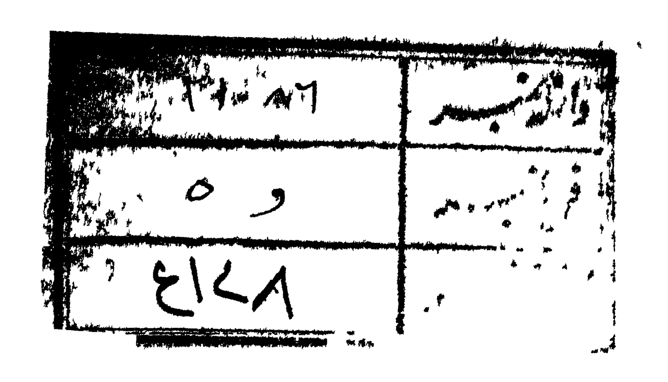




عنایت اللہ خان


وارده نمبر
۸٦-۱۰۹۱
قرنمبره
و ٥
٤١٢٨


3143
S1A

إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ (قرآن حکیم)

خدائے عزوجل درحقیقت کسی قوم کی حالت کو نہیں بدلتا جبتک کہ قوم کے لوگ اپنی حالت کو آپ نہ بدلیں

خطاب

یعنی

موتمر خلافت قاہرہ مصر میں وہ عربی تقریر جو ۱۳ مئی ۱۹۲۶ء کو

علامہ عنایت اللہ خان المشرقی

صاحب "تذکرہ" نے

کی۔ اور جس کے ساتھ پہلی بار اردو ترجمہ شامل کیا گیا ہو

بمقام اشاعت

ادارۃ الاشاعۃ للتذکرہ امرتسر پنجاب

بار نخست

قیمت ۸/

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتب ولم يجعل له عوجا ○ قيما لينذر باسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصلحت ان لهم اجرا حسنا ○ (۱۸ : ۱-۲)

وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مسكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الورثين ○ وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا يتلوا عليهم ايتنا وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظلمون ○ (۲۸ : ۵۸-۵۹)

ولقد ارسلنا موسى بايتنا الى فرعون وملايه فقال اني رسول رب العلمين ○ فلما جاءهم بايتنا اذا هم منها يضحكون ○ وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها واخذنهم بالعذاب لعلهم يرجعون ○ وقالوا يايه السحر ادع لنا ربك بما عهد عندك اننا لمهتدون ○ فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم ينكثون ○ ونادى فرعون في قومه قال يقوم اليس لي ملك مصر وهذه الانهر تجري من تحتي افلا تبصرون ○ ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين ○ فلولا القي عليه اسورة من ذهب او جاء معه الملئكة مقترنين ○ فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فسقين ○ فلما اسفونا انتقمنا منهم فاغرقنهم اجمعين ○ فجعلنهم سلفا ومثلا للاخرين ○ (۴۳ : ۴۶-۵۶)

اما بعد یا اخوانی انی احمد الله عز وجل الیکم الذی خلقنا لنهتدی وما کان لنا ان نهتدی لولا وفقنا الله باقرار الاسلام وطاعته، واصلی علی نبینا وسیدنا محمد خاتم النبیین الذی هدی سلافنا والاخیار منا الی صراط الله المستقیم القیم- فاحمد الله واصلی علی النبی لانهما جعلا لنا نورا کنا نمشی به فی الارض کنا به من الغالبین، واصلی واسلم علی الذین اتبعوا دینهم عملا وسلکوا صراطه المستقیم فعلا وعینا فنصروا علی اعداء الدین علی کره من المعاندین-

واضع بین ایدیکم تحیة منی وتحیة من فی الارض منا جمیعا- واعرضها علیکم لاعلمکم اننا کنا من اقویاء الارض وقاهریها فملکنا الارض من قبل علی کره من اعدائنا ونرث ما ترك الله لنا منها الان علی کره منهم وَاَنَّ الْاَرْضَ لِلّٰهِ یُوْرِثُهَا مَنْ یَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِیْنَ-

یا اخوانی المندوبین! نحن نحتفل ههنا الیوم لاجل ان نسرح طرفا غائرا فی امر الخلافة ولناخذ بالشوری مما یدعو الیه دیننا بعد اذ رأینا ما وقع من الاتراك فی هذا الامر- ولا شك فی ان هذا المؤتمر هو اول مؤتمر اسلامی عام اجتمع فیه المسلمون واحتفلوا فیه حفلة ممثلة لیؤدوا فریضة المشاورة بینهم ولیوحدوا انفسهم علی نقطة واحدة بعد ان خلت علیهم قرون عدیدة- فاهنئ نفسی ان اری امامی الیوم مظهرا عظیما مؤثرا غریبا تتاثر به قلوب کل ناظر وتسر به عیون کل باصر، فلا شك فی اننا متشکرون فردا فردا وجمعا جمعا لصاحبنا وسیدنا المحترم الفاضل الشیخ محمد ابی الفضل شیخ الجامع الازهر ورفقاءه الکرام لانهم هم الذین عقدوا هذا المؤتمر فعلا وعملا بعد ان کان خیاله فی اذهان بعض عظماء الاسلام لفظا ونظرا- فالحمیة والمؤاخاة التی تسری فی قلوبنا الان لا شك انه هو منشئها ومهما نذکره ورفقاءه بصدق قلوبنا ونثنی من انفسنا یکون اقل مما یلیق به فی الحقیقة- فاستدعی کل الحاضرین فی هذا المؤتمر ان نظهر بعض ما فی

قلوبنا له بالوقوف على اقدامنا مرة واحدة بجسم واحد تحت هذا السقف شكراً واعزازاً له- واليوم اضرع الى ربى ان يوفقنا بالاتحاد فى جميع اعمالنا خلال هذا المؤتمر ويسدد خطاتنا وينفع بنا الاسلام والمسلمين و من الله نستمد التوفيق والسداد فى كل عمل وهو ولى المتقين-

اخوانى المحترمين! هذه هى صورة الجمع التى لم يرها عالم الاسلام منذ مئات متعددة- بل اتجاسر ان اقول انه لم ير عالم الاسلام هذا المنظر قط فى كل تاريخه فانا اول من اهنيكم على انكم اجتمعتم ههنا بجسم واحد لتتفكروا فى احوالكم المدهشة ومصائبكم الهائلة فتخلصوا انفسكم منها- ولا شك فى ان تشخيص المرض والاستعداد للعلاج هى نصف الشفاء- فاسلم بتصديق من قلبى وتثبيت من نفسى على كل من حضر هذا المؤتمر من ابعاد العالم اليوم ومن تغلب على ما اعترضه من مصاعب السفر فى سبيل الله- وادعو الله بدموع فائضة ان يجعل سعينا مشكوراً فى الدنيا والآخرة باقدارنا على التنفيذ ما نقرره فى هذا المؤتمر فعلاً وعملاً- اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنَا مِنْ لَدُنْكَ اِنَّكَ اَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِيْنَ-

يا مندوبى المسلمين! قد احتفلتم حفلة عظيمة هذه تحت هذا السقف وقد حييتم باحسن التحية من علماء مصر ومن كبراء هذا القوم- ولكن أتعلمون انكم اجتمعتم ههنا للفصل فى قضية مهمة مدهشة لا يعدلها شئ آخر قط فى اهميتها فى التاريخ الاسلامى- لا احب ان اشتت اذهانكم هنا بالمذاكرات تذكرني بالشؤن الماضية أو المباحثات العلمية ما لا يطاق بها لانبهكم الى ما مضى من خصوص الخلافة فى الاسلام منذ نشأتها حتى اليوم لتقابلوا وتوازنوا (ولو اجبت هذا لفعلته) ولكن اعتقد بان المسئلة التى تعرض عليكم مرة اخرى الآن بعد زهاء اربعمائة عام هى ما لا تخفى اهميتها ودقتها بل صعوبتها على الذين درسوا التاريخ الاسلامى فى كل مراحله بنظر ثاقب- فشأن المسئلة الآن هو ان اقوى دولة من دول الاسلام

فی زماننا هذا (اعنی سلطنة الاتراك) — وما هی الا من اضعف اکثر الدول الاسلامیة التی خلت من قبل قد خلعوا منصب الخلافة نظرا الی حالاتهم السیاسیة الحاضرة واعتقدوا بان لزومها لهم هو الذی یتعارض فی عمرانیتهم الحاضرة او یتداخل فی مدنیتهم الموجودة او فی تنوراتهم المستقبلة. یبدأ الفساد فی ملکهم ویمنعهم من الارتقاء الی القوة والتقدم ویدفعهم الی السکون والا من غیر ذلك. کان زمان یا اخوانی! فی التاریخ ولم یطل علیه امد ممدود اذ کان ملوك الاسلام یحسبون اتخاذ البیعة للخلافة و اختیارها لانفسهم من مهمات الامور المهمة بل من مغتنماتهم الطیبة المعززة. کانوا یحسبونها مبدأ القوة والامن وکانوا یجاهدون للحصول علیها باموالهم وانفسهم لیستأهلوها عملا ومعنا. کان الخلیفة فی عصره ما نفتخر منه ابدا ان ملوك اروبا کلهم، کان حکمه نافذا علی اطراف العالم بل فی قلوب غیر تابعیه. و کان یکفی امره لتهییج کل قریب بعید فی طرفة العین وکان نهیه یجبر الاحترام الی الامتثال به من البلاد الدانیة والقاصیة فی لمحة البصر النظیم ونسق کانوا یدوران علی نقطة حشمته واجلاله القوة والامن کانا یتغذیان من شوکته وحرمت منصبه. هکذا کان امراء المسلمین فی جماعتهم وهکذا کان حال المسلمین بسیادة امیرهم. فان خلع الاتراك الخلافة فی زماننا هذا بعد ان کانت الخلافة هکذا وبعد ان التزموها زهاء اربعمائة عام وردوها لکونها شیئا لا یستفاد منه ولا یبالی به وانما اجتمعنا الآن ودعونا العالم الاسلامی دعوة بالغة لنولی هذا المخلوع المردود لشخص منا او قوم ونحمله علیه طوعا او کرها لیسمیها لنا منة واحسانا فالسؤال الاول الذی ینشئ فی قلوبنا هو انه لا یمکن لشیء ان یرد بدون ان [illegible] او کانت [illegible] معانیه ولا شك فی ان الاتراك استبعدوها الآن لکثرة سیئاتها الماضیة وقلة ما [illegible] بل [illegible] بعد ان جربوها مدة مدیدة فماذا نفعل الآن لنجعل

خلافتنا کما کانت فی الزمان الماضی؟

اخوانی المندوبین! هذا هو السؤال الواحد الذی حله علاج کل امراضنا الیوم حکما وحقا. وان اجتمعنا هنا خاصة لحل هذا السؤال المهم وعقدنا العزیمة علی ذلک فاعلموا اننا قد وجدنا داءنا. واعلموا اننا لا نرید ان نمرض ازید من ذلک بعد هذا الیوم. اعلموا اننا نحن مستعدون للدواء بل عزمنا ان لا ننجی وزوال الحل الفاصل فی تاخرنا الرجعی. اعلموا اننا لا نعتقد بضلالنا وموتنا بعد الیوم بل هیانا اسبابنا للتقدم انفسنا للحیاة علی ما نحن فیه جمعا وفردا. ولکن ان کان مقصد هذا المؤتمر ان نوکل الخلافة المستردة المردودة التی یستحقرها الاتراک الیوم (والتی لم تزل لها قیمة ولم یقم لها وزن فی عین العالم بعد هذا الرد) بغیر ان ندخل علیها اصلاحا جدیدا الشخص یقبلها طوعا او کرها وبعد ذلک ینکرنا رسما وعادة فانا اول من لا یوافق بمقاصد مؤتمرکم هذا ویکون علیّ فریضة لکونی مسلما ان لا اصاحبکم فی هذا اللغو ولا اعاونکم قط علی هذا الاثم والعدوان واجدلی ان اقول لکم "سلام علیکم لکم دینکم ولی دین".

یا حضرات المؤتمرین! ان اول صعوبة تقابلنا بعد ان نسرح الطرف فی امر الخلافة فی زماننا هذا لاجل حل هذه المسئلة الدقیقة هی ان المسلمین فی زماننا هذا قصدوا من الخلافة شیئا روحانیا غیر مادی غیر دنیوی لا یتعلق باعمالهم الدنیویة او باخلاقهم الاجتماعیة فی ای شیء. الخلیفة فی زماننا عضو معطل فینا او بعبارة اخری امیر معطل منذ مئات من السنین وحکمه یجری فقط علی السنة الناس دون قلوبهم. اما حرمة منصبه ونفوذه فلم یبق منهما اسم او اثر علی الابدان والقلوب لا کما قط. بدأ شان الخلافة یضعف فی الزمان الماضی حتی اصبحت صوریة سطحیة اسمیة منذ قرون متعددة. الخلافة فی زماننا تترادف بذکر اسم الخلیفة فی الخطب او الصلاة والسلام علیه بمعیة

الخلفاء الماضيين او بكونه ناصرة الدين على الكفار رسماً وعادة فى المساجد ولكن سقط عن اذهاننا
الا عنة : بكونه اميراً ناطقاً سياسياً اجتماعياً فينا - المسلم فى زماننا هذا يعتقد بان الدين والدنيا
شيئان مختلفان متخالفان شتان بينهما - الدين والدنيا فى ناحيتين لا يتوافق احد بالآخر فى شئ
اخوانى ! يلزم للاستمساك بالدنيا ان يجهد الناس جهداً بليغاً متواتراً ليلاً ونهاراً ويستبعد عن
القوم المتأخرين المتنزلين ان يتوجهوا الى السعى والعمل وليشعروا انفسهم بالجهد والحركة قط - فلاجل
ذلك سلك المسلمون المعاصرون الى انه ما الاسلام بشئ الا الاقوال والكلمات فى زماننا - وان هذه
الاقوال هى مقاليد للآخرة - الدنيا عندهم جيفة مردودة مقهورة لا يستفاد منها ولا يعتنى بها - ولاجل
ذلك لا يجوز عندهم ان يهتم احد من رجال الدين بها او يسعى ان يحسنها - اخوانى ! لابد لقوم متنزلين
متأخرين من ان يختاروا لانفسهم الحيل مثل هذه فراراً من السعى والعمل . ولا شك فى انه حيثما
تتصفحون عن زوال الامم الخالية فى اوراق التاريخ تجدون كلهم ينمسكون بالتأخر والتكاسل و
التقول مثل ذلك فى اواخر ايامهم - اخوانى ! جاء الاسلام ودينه يصطحب بدنياه بل يولج فيها كلاهما
كانا يتوافقان فى كل شئ - لا بل جاء النبى صلى الله عليه وسلم بدين يقومنا فى الدنيا ويغلبنا على كل
اعدائنا ويظهرنا على الدين كله - بل جاء النبى بدين لاجل الدنيا ولاجل ان نتمسك بالدنيا كل الاستمساك
واعلن صلى الله عليه وسلم انه ما الدنيا الا مزرعة للآخرة واثبت بالقول والفعل ان الدين هو الدنيا
وانما الدنيا هى الدين - اخوانى ! هكذا كان الاسلام فى عصر النبى صلعم - لكن اللفظين هذين يتضادان
ويتناقضان شتان بينهما اليوم عند المسلمين - اخوانى المسلمين ! رأى الاتراك خطاء المسلمين الشديد
هنا الآن ولو بعد مدة مديدة وجهد به مرة ولاجل ذلك ابوا ان يحفظوا الخلافة بعد هذا - فنرى وان

منصب الخلافة لم يمدهم باى مدد عملى او مادى فى نوائبهم للدهشة ومصائبهم الهائلة الحاضرة قط۔ بل قد راوا ان المسلمين فى زماننا هذا لم يمنعهم شئ من ان يقاتلوا الاتراك فى المحاربة العظمى الاخيرة باموالهم وانفسهم على اعترافهم بخلافة السلطان بالسنتهم۔ وقد راوا ان الاجانب من المسلمين لم يطيعوا خليفتهم قط عملا ومعنا فى اى بلاد ولا مشوا قدما واحدا فى حمايته من اية جهة ابدا۔ وما اطاع الخليفة حق اطاعته احد من المسلمين غيرهم۔ ووجه هذا العصيان العام انما هو ان الدين فى ناحية والدنيا فى ناحية عند المسلمين اليوم۔ فنخاف اذ ترات الان ان "الروحانية" التى صدت اجانب المسلمين عن اعانة خليفتهم ومحافظة نفسه لا بد لسمها من ان يؤثر ويسرى فى قومهم وجنودهم العسكرية ايضا بعد بضع قرون طبعا۔ وهم ينحرفون ايضا عن اطاعة اميرهم كما انحرف سائر المسلمين الان فيحلون قومهم دار البوار من افتراقهم وتشتتهم فى ان واحد۔ اخوانى! يجب علينا ان نسلم على هذه الخلافة الواهية المضرة من بعيد ويلزم لنا ان نسعى فى قلب ماهيتها اشد سعيا قبل ان نسلمها الرجل منا لاجل ان تكون الخلافة شيئا يستفاد بها ويستنفع منها،

باحضرات المؤتمرين! حيثما اوافق الاتراك على ما فعلوا فى امر الخلافة تماما اختلف ايضا مع بعض العلماء من المسلمين فى تسمية امامهم "الخليفة"۔ واعتقد بان المسلمين لم يستعملوا لفظ "خليفة" فى معنى صحيح او مناسب او شرعى او فى معنى القران الحكيم۔ والدليل انه ما استعمل الله عز وجل فى القران الحكيم الفاظ "خليفة" او "خلائف" او "استخلاف" فى اى موضع الا فى معنى تمكين قوم من الارض وراثة يستبدل الله قوما بقوم متى شاء۔ والمراد منها حكومة قوم على قوم سياسة واجتماعية لا حكومة رجل واحد ... الا قوة ... الارض وحكومتها۔ فحيثما استعملها الله عز وجل

ارادہما معنی اجتماعیاً۔ ولذلک ما ورد فی ای موضع فی القرآن الحکیم لفظ "خلیفۃ" فی معنی امیر جماعۃ
اوامام قوم انفرادیاً قط۔ کما قال اللہ عزوجل فی سورۃ الانعام "وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ
وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ o" وفی سورۃ الاعراف قال "عَسَىٰ رَبُّكُمْ
أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ o" وفی سورۃ ھود "فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ
مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ o" وفی الایۃ
الشہیرۃ فی سورۃ النور "وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا" وکذلک قال
فی سورۃ الحدید فی معنی اجتماعی "وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ" وقال فی سورۃ یونس "ثُمَّ
جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ o" وفی سورۃ الانعام "هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ
وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ" وفی سورۃ الزخرف "وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ"
وغیرھا مثل ذلک۔ فیصدر من ھذہ الآیات ان الاستخلاف فی الارض یختص بالاقوام طبعاً لا للافراد
شخصاً۔ وخلائف الارض ھم الاقوام۔ واما الافراد فما کان لھم ان یکونوا خلائف فی لغۃ القرآن۔ و
اما قولہ تعالی "إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً" ففیہ مبحث طویل واقوال مختلفۃ۔ وانا اعتقد بان اللہ
عزوجل جاء فیہا بادم علیہ السلام من جہۃ التمثیل فقط۔ والمشار الیہ فیہا بنوادم فی الاصل۔ لا شخص
واحد۔ ویعیننی علی ذلک قول الملئکۃ لان المسلمین یعتقدون بان ادم علیہ السلام لم یفسد فی الارض
ولم یسفک الدماء قط۔ فلا یجوز الاخذ من ھذہ القصۃ التمثیلیۃ ان اللہ عز وعلا اراد ان یجعل فرداً
واحداً خلیفۃ فی الارض بل نوع الانسان کلھم۔ لانھم ھم الذین یفسدون فی الارض ویسفکون الدماء

بينهم حتى الان. ويترشح هذا ايضا من قول الملٰئكة لانهم كانهم ارادوا ان يخلفوا فى الارض مقام آدم لا رجل واحد منهم كما قال عزوجل فى موضع اخر "وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ". ولم يكن لآدم عليه السلام ان يخلف لم يخلق احد من دونه وزوجه فى الارض. واما قوله تعالىٰ "يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ" فنبى الله نبيا ورسولا من غير لذا لكونه قائما مقام الله فى الارض جعل هذا القيام دليلا له بل حجة عليه ليحكم بين الناس بالحق. فتسمية نبى خليفة انسب من هذا الوجه إلا انه لا يوجد فى القرآن الا فى هذا الموضع ولذلك لا يجوز لغير نبى. فتصدر من كل هذه الآيات نتيجة واحدة وهى ان المراد بالاستخلاف تمكين الاقوام من الارض سياسة واجتماعيا. وبعد مقابلة الاية "فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّى قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا". بالاية "إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا". يظهر ان "الاستخلاف" انما هو "استبدال" قوم بقوم. فالمستخلف هم الذين يقبضون على الارض بالقوة. فالاستخلاف وحكومة الارض شيئان يترادفان. بل الاستخلاف والبقاء فى الارض كلاهما شئ واحد. ووعد الله الذين آمنوا وعملوا الصّٰلحٰت من المسلمين الاستخلاف فى الارض لا لقوم آخرين منهم. فاستخلاف الصلحاء انما هو بقاء الاصلحين.

فيا حضرات المؤتمرين! الخلافة والحكومة ووراثة الارض شئ واحد بنص القرآن. لا ينفك واحد من الاخر قط. والخلافة هى شئ اجتماعى تختص بقوم لا بفرد واحد بسند القرآن. ولاجل ذلك كل اقوام الارض الذين يقبضون عليها قبضة تامة هم خلائفها اياما كان دينهم. ومن هذا الوجه الاتراك والافاغنة من خلائف الارض مناحقا فى لغة القرآن الان. ولكن لم يوجد فى القرآن لفظ "خليفة"

بمعنى امير جماعة. واما الامراء لجماعة المسلمين فسماهم الله "اولى الامر منكم" في القرآن ولاجل ذلك
ما استعمل الناس قط في صدر الاسلام لقب "خليفة" لابي بكر (رض) الا في معنى خليفة النبي صلعم وكان
النبي صلعم يفهم خليفة الله في الارض مثل داود. اخواني! انتم تستعجبون من كل هذا البحث تقولون
"الاسم لا شئ فايا ما تدعوا اميرنا لا باس". ولكن يا حضرات المؤتمرين الكرام! اني اصر على الاسم
لاجل انه اذا سميتم خليفتكم "امير المؤمنين" لابد لكم من ان تتوجهوا الى ما قال الله عز وجل في
اطاعته في قوله "يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ وَاُولِي الْاَمْرِ مِنْكُمْ". فيجب على كل احد
من المسلمين اطاعة اميره في كل حال وبكل نوع حتما وقاطبة بعدها. والا يسقط ايمانه ابدا
لانه عز وجل اشترط اطاعته على الايمان في قوله "اِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ" في هذه الاية. ولكن اذا
سميتم اميركم "خليفة" لا يوجد اى شئ بنص القرآن يدل لكم على اطاعة اميركم او يجبر المسلمين عليها.
اخواني! اقول هذا لان العامة من الناس لا يفهمون دقائق اى شئ ولا يتجسسون في باطن اى شئ الا
ما يظهر من ظاهره وسطحه. وان يقنتموهم في ظاهر الشئ فهم يتبعونه اشد تبعا وتقلدا. سليم
ابدا. ولذلك الغالب انهم لم يتوجهوا حتى الآن الى اطاعة خليفتهم وان توجهوا فنسوا كل ما ذكروا
به تدريجا. ولكن يا حضرات المؤتمرين! اني اعتقد بكمال اعتقادي واتبادر ان اعلن هنا ان كل
آيات القرآن التي وقعت فيها الفاظ "اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ" تنتقل من بعد وفات نبينا
صلعم الى امير [illegible] لازما وطبعا وتلزم علينا طاعته بعد النبي العربي صلى الله عليه وسلم الى
حد اللزوم [illegible] فلابد للمسلمين من ان [illegible] منها ابدا نظرا الى ما اعد الله لنا من العذاب لعصيان
الرسول [illegible] في كتابه "تذكرة" الذي [illegible] صيته في كل البلاد اشد كثرة [illegible]

بالفاظ "اطیعوا الرسول" اطاعة الاحکام التی کان ینفذها النبی صلعم فی حیاته مشافهة وصواجهة لکونه امیرا سیاسیا. واجبة علینا فتجب الاطاعة هذه لمنصب امیر المؤمنین بعد وفاته صلعم ایا من کان. والآیة "مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ اَطَاعَ اللّٰهَ" تحکم علینا حکما قاضیا مقضیا فی ان اطاعة امیر الجماعة هی اطاعة الله فی الحقیقة فی زماننا هذا. والآیة الشریفة "وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا لِیُطَاعَ بِاِذْنِ اللّٰهِ" تستدل علی انه لا یمکن لامیر جماعة ایضا ان یعصی بعد اذ مات رسولهم. فلذلک کتب التغالق علی عقب فلوسهم وسککهم فی الهند الفاظ "من اطاع السلطان فقد اطاع الرحمن" وعلماء الدین فی عصورهم کلهم کانوا یتفقون علی هذا التاویل فی ما عنی الله باطاعة الرسول. وکل هذا البحث یدل لنا علی ان اطاعة السلطان واطاعة الامیر واطاعة الرسول واطاعة الله کانت شیئا واحدا عند الاسلاف من المسلمین اصالة وعملا حتی نسی الاخلاف هذا الدرس فصاروا من الاخسرین

یا اشراف المؤتمر! انی اعتقد بکل اعتقادی واستطاعة ذهنی انه ما فی الخلافة من شیٔ او فی الامارة من معنی ومن فائدة لنا حتی نعتقد فی قلوبنا باطاعة امیرنا اعتقادا صمیما ثم نعمل علیها اشد العمل وحتی یسری هذا الاعتقاد فی دمائنا واعصابنا وشریاننا سریانا تاما مستطیرا. اخوانی! لا یمکن فی ای جماعة النظم والنسق بدون هذه الاطاعة. ولا یمکن لای شعب ان یحفظوا انفسهم من الاجانب بغیر هذه. ولا یمکن التغلب علی الاعداء بما عداها وما سواها وما خلاها فقط. وان کان الاوروبیون فی زماننا علی اوج الشرف والتقدم فوجهه هذه الاطاعة لامیرهم المطلقة المنظمة. ولاجل ذلک استشهدت فی کتابی "تذکرہ" بان اصلا مهما من الاصول العشرة المشترة العظمی لدین الفطرة الذی شرع الله لنا فی القرآن العظیم هو اطاعة اولی الامر منکم. واثبت فیه بالاستناد الی القرآن و

بنصّه انه لایمکن لمؤمن ابداً ان یکون مؤمناً، والمتقی ان یکون متقیاً، والعابد ان یکون عابداً، والصالح ان یکون صالحاً، والسالک الصراط المستقیم ان یسلک صراطاً مستقیماً، والمدعی المغفرة ان یُغفر ویرحم عند الله حتی یستمسک بإطاعة امیره عملاً وفعلاً ابداً. فلا محیص لاحد منا منها ولا مفر. فیجب علینا ان نجهد الآن لهذه الاطاعة جهداً کبیراً فی شعوب الاسلام. لانها انقرضت منا کلاً ولا یمکن اخوانی! هذه الاطاعة فی ای شعب اوبلد حتی نطّلع فی قلوبنا صلاحیة المسامحة بیننا و الاطاعة لجیراننا واصحابنا الاقربین وحتی ننفی ما فی قلوبنا من الاغراض والشهوات واوثان الملاهی واصنام المشاغل والملاعب واهبال الاهواء. بل حتی نزکی انفسنا عملاً ومعنی لعبادة الله مخلصین له الدین ونترک کل ما نعبد الآن فی خلال قلوبنا من دون ما یظهر من السنتنا وحتی لا نتخذ الهنا من الکبراء والاولیاء والاصفیاء ونخلع شیاطین الانس وطواغیت التفرق والتشتت. اوبعبارة اُخری حتی لا یتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله ونتفق علی کلمة سواء بیننا فی القول الا نعبد الا الله عملاً ومعنی. وذلک هو التوحید فی العمل من دون القول الذی شرحت به فی کتابی "**تذکرة**" فی توصیف ما اُسّس علیها الاسلام. وعبادة الاصنام هذه والشرک فی العمل هذا هو الذی یمنعنا من الاتحاد کما قال الله عزوجل "ولا تکونوا من المشرکین ۝ من الذین فرّقوا دینهم وکانوا شیعاً کل حزب بما لدیهم فرحون ۝"

فیا اخوانی فی الاسلام! ادعوکم الی قراری الاول فی هذا المؤتمر وهو ان یوضع ویؤسس هذا المؤتمر نظاماً بالغاً حاویاً مؤثراً فی جمیع بلاد الاسلام تدریجاً مشتملاً علی ان یکون لکل حلة مدیراً دینیاً ولکل قریة عاملاً دینیاً ولکل شعب امیراً دینیاً علیهم یصدر نصبه وعزله من هذا المؤتمر العام ویحاسب الناس

على كل امور دينية او شرعية او اجتماعية ويجرى مجرى اولى الامر منا كما قال الله عز وجل فى كل شؤوننا وكلما يحدث امرا جامعا يستند يرالمؤتمر هذا - وكلما تنازع المسلمون بينهم فهو يحكم بينهم فيما يختلفون فيه - وكلما نازعهم فى شئ يردّ امرهم الى المؤتمر هذا والمؤتمر يردّه الى الله والرسول بعد ذالك كما قال الله عز وجل - المختصر الامير يفعل كل ما يجوز له لنظم المسلمين فى سلك واحد بزعامته - وتصدر وظيفته من هذا المؤتمر ويتخذ شعاره مصلحة المسلمين والمصالحة بينهم - ويأخذ البيعة للمؤتمر منهم ويتعقب الاسباب التى تخرب المسلمين فى زماننا هذا فيعرضها على اركان هذه اللجنة الممثلة -

فيا حضرات الكرام! ان لم يكن لكم نظام مثل هذا يتسع اثره فى كل البلاد تدريجا لا معنى فى خلافتكم ولا يمكن ان يكون نفوذ حقيقى لاحد امرائكم ابدا - فهذا هو الحجر الاول الذى اضع بين ايديكم لكى تبنوا على قواعده بنيان امارتكم الدينية - فادعوكم للاتفاق على هذا القرار والاعتقاد الصميم فيه بوقوفكم على قدمكم مرة اخرى لو شئتم تحت هذا السقف - وادعو رئيس هذا البيت الكريم الفاضل ليأخذ قرءات كل ممثلى الاسلام الكرام على هذا القرار -

يا سادات المؤتمر! اذا استقر عزمكم على هذا الامر الهم وجهدتم فيه جهدا بليغا لتكميله فلا ادرى اى شئ فى الدنيا اهم من ذلك فوق هذه الارض او تحت هذه السماء - ولاجل ذلك قدمت هذا القرار على حضراتكم اولا - وهو علاج كل امراضنا الآن - ولكن انبهكم يا اخوانى الكرام الى انه لا يمكن ان نفوز فى هذا الامر حتى يجهد كل واحد منا جهدا بليغا متواترا ليلا ونهارا الى سنوات عديدة ونبذل حتى نستجلب كل قوتنا وهمنا لاجل ان نتغلب على مشقاتنا بواسطة هذا المؤتمر - نفعل بما نعمل بكل صدق وخلوص نية - فلتكن لنا نفوس اوسع من البحور وعضاء اسرع من البرق واكباد [illegible]

من الجبال وارباب الهمم اكثر من النجوم۔ فنهدم كل ما بنى الشرك على قلوبنا من مصانم الاهواء ومصانع الاوثان فى قرن واحد او اقل منه۔ اخوانى! لايمكن مثل هذه القرارات ان تكمل الامن بعد جهد بليغ و سنوات عديدة۔ فلاجل ذلك اقدم لحضراتكم قرارا ثانيا وهو ان يكون هذا المؤتمر الاسلامى العام على كونه مستقلا فى الاعمال مستمرا فى الوجود من بعد هذا اليوم۔ يعقد كل عام مرة۔ يكون له مركز رسمى فى الجامع الازهر بزعامة حضرة الشيخ الفاضل اعنى شيخ الاسلام۔ ولكن يكون عقده فى البلد الاسلامى الذى انتخبه المؤتمر من قبل عاما بعد عام۔ يحضر الشيخ الفاضل هذا المؤتمر بنفسه ويرأسه بنفسه حد استطاعته فى اى بلد كان۔ ويكون للمؤتمر اعضاء من كل ممثلى لشعوب الاسلامية ويجدوان يقرر مدة المنتخبين لكل ممثل لكى ينتخبوهم بقدر كثرتهم۔ اخوانى! ادعوكم الى الاتفاق على هذه القرار ايضا واسئلكم ان تعاونوه فى هذا البيت بكل خلوص قلب۔

واما القرار الثالث فهو يتعلق بهذين القرارين طبعا ولازما۔ ولا بد لنا ان قررناهما منه۔ وهو ان يؤسس هذا المؤتمر فى هذا البلد بيتا مركزيا للمال۔ الذى يمدنا فى نفوذ قراراتها وتكميل مهمات امورنا مثل دفع مصارف المسافة لاعضاء المؤتمر وغير ذلك۔ اخوانى! لاحاجة لى ان اقول لكم شيئا من هذا الخصوص لاننا كلنا نعلم ان المسلمين فى كل البلاد يبحثون عن اهمية بيت للمال فينا كل وقت ومن كل وجه على قدر عقلهم۔ وبعد البكاء على حالهم الشئ يقولون انه لايمكن الاصلاح والتقدم فينا الا من بعد تاسيس بيت المال هذا۔ فان لنا وحان۔ يا اخوانى! بعد هذا الاحساس العام ان يعلن هذا المؤتمر فى كل البلاد و بكل شدة وغلظة ان الزكوة لم تكن لها ان تقبل عند الله والصدقات لم تكن لها ان تسلم عند الله وما كان لايتهما من اجر من عند الله حتى يجمع الناس هذه الصدقات والزكوة فى بيوت الاموال الاسلامية۔

ولکن انبهکم یا اخوانی! بانه لا بد لنا من ان نقرر العمال الصلحاء الامناء الاتقیاء الاصدقاء منا لحصول هذا المقصود. لان الخیانة فی المال واکل اموال القوم بیننا بالباطل هما مرضان یسریان فینا الان الی حد محزن علی الخصوص من بعد ما وقع الحال فی بعض البلاد من هذا القبیل. وانا اعرض علیکم ان یکون لهذا البیت فرع فی کل الممالک لتحصیل الزکوٰة والصدقات من العوام. ویرسل کل فرع عدة من اموالهم الی بیت المال المرکزی کل عام. ولکن یکون لهذا المرکز نفوذ تام علی اموال کل فروعه فی کل وقت. لا یمکن تفصیل هذه المعاملة هنا ولکن اتجاسر ان اقول انه یجوز لکل ملک اسلامی حر او غیر حر ان یرسل حصة من امواله کل عام الی هذا البیت من جانب الحکومة لاظهار میله الی هذه الحرکة ولیصدق ما فی قلبه بها لانه لا یمکن التعاون بین الممالک الاسلامیة بدون هذا ولا یمکن العمل علی قراراتنا ایضا بما سواه فیا اخوانی! ادعوکم الی هذا القرار الثالث فی تاسیس بیت المال فینا. وادعوکم لتتفقوا علیه اتفاقا تاما.

ولکن یا سادات المؤتمر! انی اعتقد بکل اعتقادی وبعد وسعتی فی الاعتقاد انه لا یمکن لنا ان ننفذ کل ما قررناه تنفیذا تاما او نجعل انفسنا مثالا للاتحاد او نعرض علی مسلمی العالم مظهرا عظیما مؤثرا مبنیا علی الوحدة والاتفاق حتی یعلن کل واحد منا خلال هذا البیت بصدق قلبه جهرا وعلانیة و بلا خوف لومة لائم مستیقنا بکونه تعالی حاضرا وناظرا انه لا یتعلق بای حزب من الاحزاب او مذهب من المذاهب التی تفرعت فینا الان یعلن انه مسلم فقط وما هو بحنبلی او شافعی او مالکی او حنفی او سُنّی او شیعی او من اهالی الحدیث او من اهالی القرآن او من الوهبة او من الصوفیة او من غیر ذلک. بل نحن کلنا عباد الله وانما نحن مسلمون کما سمّانا عز وجل فی القرآن. نعلن اننا لا نفرق بین احد من الائمة کما لا نفرق بین احد من الرسل ولا نتبع احدا دون احد بل نتبع ما هدانا النبی العربی صلی الله علیه وسلم الیه

كل من ربنا وكل من الاصفياء والابرار سويا ونحن له مسلمون۔ اخوانی! لاتقابلكم اى صعوبة مدهشة او عقبة مهيبة فى هذا الاقرار ان حنفيا اذ لا يتبع الثلاثة من ائمة الفقه الكبار ويحرف عنهم لا صعوبة له فى ان ينحرف من كل الاربعة۔ ورجلا حزبيا اذ ينكر سائر الاحزاب الآحزبه يتيسر له ان ينكرها كلا مع حزبه۔ فيا اخوانی! يجب علينا ان يكون مسلكنا فى الاعتقاد سويا فى كل شئ قبل ان نفعل اى شئ وهو اننا نعظم كل العلماء والاولياء والاصفياء والمشائخ والائمة فى الاسلام سوية ولكن لانصنم احدا منهم ولا نرجح احدا على احد فى شئ۔ فيا ايها الاخوان فى الاسلام! ان اجتمعتم كلكم على هذا القرار كجسم واحد وصدقتموه بتصديق من قلوبكم وبرزتم لله الواحد القهار فى اعمالكم واعتقاداتكم ايقن انكم ان شاء الله ستفلحون۔ فادعوكم وادعوا من براسكم الى هذا القرار بكمال التضرع منى وادعوكم الى ان تعاملوا ما فى قلوبكم بلاخوف احد بلاخشية فَاللّٰهُ اَحَقُّ اَنْ تَخْشَوْهُ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ۔

یا سادات المؤتمر! عرضت عليكم كل قراراتى الاربعة فاستقبلتموها بسمع وطاعة وبقبول تام فاشكركم الشكر الجزيل ولكن اظن انكم تظنون ان مسئلة انتخاب الامير هى الآن كما كانت قبل هذا فايقنكم يا اخوانی ان هذا الوقت لا يناسب لحل هذه المسئلة المهمة شخصيا قط من اى وجه۔ اظن انه لما استقر هذا المؤتمر على هذه القرارات عملا ومعنا و نظمنا المسلمين فى نظام واحد تتيسر لنا مسئلة انتخاب الامير طبعا۔ اخوانی! يجب على امير المسلمين ان يكون حرا تاما، يجب ان يكون ذى بأس شديد وعظمة، يجب ان يكون نفوذه فى عالم الاسلام حقيقيا بل فى قلوب اكثر الاجانب حقيقة، ان يخاف منه الاعداء اشد خوفا، ان يؤيد الاسلام بنصرته فى المصيبة، ان يقدر على الجهاد بالسيف قدرة تامة، ان يكون مصداق ما قال عز وجل فيه اعنى "زَادَهُ اللّٰهُ بَسْطَةً فِى الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ" اخوانی! لا تجدون الآن شخصا فينا

يُتصف بهذه الاوصاف كلها او اكثرها ولو شئتم - ولكن ان نفذنا هذه القرارات الاربعة فى الدنيا اشد تنفيذًا اعتقد بقيام هذا المؤتمر مقام الامير فينا حقًا وعملًا الى حين بل ابدًا دان اقول انه يلزم لكم ان تحفظوا وتحافظوا على هذا المؤتمر ابدًا ولو وجدتم فيكم اميرًا تتصف بهذه الاوصاف ليقوم هذا المؤتمر مقام المشير لاميركم - ستذكرون فى التاريخ يا اخوانى! ان الخلافة العباسية ظلت منقطعة مدة ثلاث سنين ونصف الى ان تجددت فى مصر ولم يكن لملوك مصر من الخلافة الا الاسم والخطبة ثم انقطعت الخلافة الآن الى حين ليس هذا بشئ غريب عندنا - اخوانى! اعتقد بان المسلمين لهم امير واحد فى الحقيقة وهو الله الواحد القهار الحى الذى لا يموت ابدًا او اميرهم الرسول النبى العربى بقى اثره على قلوبهم حتى الآن - فيجب علينا ان لا نتعجل الآن فى امر الخلافة بل نمدها الى حين حتى نشد قواعد الامارة اشد تثبيتًا والا اخوانى! انتم تهتمون بالسقف قبل القواعد فتخربون البيت الآن فيا حضرات المؤتمرين! اعرض على حضراتكم قرارى الخامس الآخر هذا وادعوكم على الاتفاق التام عليه وهو ان نترك انتخاب الخليفة شخصًا الآن لوقت آخر -

يا اشراف المؤتمر! انى اشكركم الشكر الجزيل انكم سمعتم قراراتى فى هذا المؤتمر بكمال السكون والعناية وهيأتم انفسكم للعمل عليها بحد امكانكم - ولكن يجوز لى ان اشرح لكم مقامى ومنصبى فى هذه الدعوة للاتحاد والعمل - وهو انه ما انا من رجل كبير وما انا من الزعماء فى اى شئ - او من العظماء او من الحكماء فى شئ - لا ادعى للعلم ولا للفضل ولا للامارة لا اتعلق باى حزب من احزاب الهنديين الذين يتنازعون ويتجادلون ويتخاذلون بينهم حتى الآن - ولاجل ذلك ما انا بممثل من الهند فى هذا المعنى او ممثل اى شعب منهم - ولكن اقول لكم ان كثيرًا منهم من العاقلين المتنورين

المصلحين ينكرون كل هذا التشتت والتفرق فى الدين من اعماق قلوبهم الآن ولاجل ذلك لا يركنون
الى اى فريق منهم فى شئ وانا من الاولين منهم فى هذا ۔ ولاجل ذلك ممثلهم لو شئتم مندوب منهم و
يظهر من الجداول الرسمية الهندية فى تعداد النفوس ان كثيرا منهم لا يحبون ان يسموا شيئا الا المسلمين
ويظهر هذا ايضا من خطابات زهاء عشرة الاف التى وصلت الىّ من كل الاطراف بعد نشر كتابى
"تذكرة" نحو عامين قبل هذا ۔ فتصدر من كل هذا يا اخوانى! نتيجة واحدة وهى انى ارى للمسلمين
المعاصرين مستقبلا عظيما ولاجل ذلك ادعوكم الى درك هذا المستقبل فى اقرب فرصة وبكل
تعهد ۔ وما كنت احب ان اقول لكم شيئا فى هذا المؤتمر بل انظر كيف تعملون ولكن كلفنى بعض الاخوان
والاصدقاء على هذا فخطبتكم فى اصلاحكم الدينى والاجتماعى ۔ واشكر هنا كل عظماء مصر والوزراء
ورجال الحكومة على الخصوص شيخ الجامع الفاضل وعلماء الازهر الكرام الذين استقبلونى استقبالا
عظيما مخلصا بمجرد ورودى فى ارضهم واسئل من الله الشكران لخلوصهم الآن اسئل منكم السكون
والتفكر فى ما اقول لكم فى الختام وهو هذا ۔

يا اخوانى المكرمين! ما انا بغافل عن هذا الامر ان حكاية الرفع والخفض الذى يتداول بين الامم
الانسانية منذ نشأة الخلق حكاية سلسلة مؤكدة مستمرة من التقدمات التدريجية الطبيعية
او التأخرات التدريجية الطبيعية التى لا يقدر على تبديلها وتسريعها او تقديمها وتاخيرها شخص واحد
الامم الانسانية ترتقى من مرحلة الى مرحلة ومن درجة الى درجة بعد اذ جهد الناس حق امكانهم كجسم واحد
الى امد ممدود ليلا ونهارا لهذه الغاية الشريفة ۔ وبعد اذ طفقوا يبلغون اشد مبلغهم فى العلم والعمل
سنوات مديدة على التواتر وبلا حرج ۔ فلما استقرت قدمهم على الصعود واتسعت مساعيهم حتى

الاستطاعة واستفحل امرهم وتغلبوا على موانع شتّى يطلع عليهم البدر المطلوب يبرز لهم اللؤلؤ المقصود
لاجل ذلك وبناء على هذا اعتقد بانه لا يمكن لقوم ان يخضعوا او يتنزلوا فى ان واحد بذنوب فرد واحد
ينبغى لسقوطهم ان يتعارض الناس على دين الفطرة او يبغوا على قانونه تعالى الى مدة طويلة مصرّين على
ذنوبهم قبل ان يهلكوا عن بيّنة منه۔ الفرد الواحد لا يقدر على ان يهلك امته بذنوبه فى ان واحد كما لا يقدر
على ان يحييهم بسعيه وعمله حالا۔ مثلهما كمثل قطرة وبحر او كذرة وقفر۔ الامم الانسانية تقتضى لصعودها
آجالا ممدودة كما تقتضى لهبوطها اعمارا مطولة يسمن الناس فيها اثما وظلما ويزيدون فسقا وكفرا عاما بعد عام
حتى اذا ادرك القوم اشد مبلغهم فيها نفذ الامر عليهم ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾
اخوانى! هذه هى سُنّة الله فى الارض ولكن مهما كان البحر واسعا طولا وعرضا لا بد من ان يكون اصل
خلقه من قطرة ومهما كان القفر متسعا شمالا وجنوبا وشرقا وغربا لا محيص له من ان يكون اساسه من ذرة۔
فلذلك يا اخوانى! ما كان لى ان احقر قطرة او ذرة ابدا او اقول ان ليست لها شركة فى تعمير البحر او القفر او
اقول انها ليست بشئ۔ اعتقد بان لكلتيهما وجود فريد مستقل مفرد الذى لا يفنى ابدا بعد التحليل فى البحر
او القفر۔ هما جزآن من مخلوقين عظيمين لا يتجزى بعدهما۔ بل سببان لازمان من اسباب كون البحر والقفر
ولو اتسعا البحر والقفر غير متناهيان۔ فلذلك اعتقد بان امة اذا استعدت نفسها للصعود فاول حركة التى
تنشئ فى جسمها تشرع من الافراد۔ اول صوت او نعرة تستيقظهم من النوم هى عمل فرد واحد يعمل انينه عمل
الصور للايقاظ والاحياء من الموت ويفعل الافاعيل الغريبة فى دائرة الاخلاق والاعمال۔ اخوانى! ان هى
الا كانت دعوة من رجل امى ضعيف الحيلة فقيد الاسباب من قريش (صلى الله عليه وسلم) التى نهضت
فى اقطار العالم كالبرق فهزته اهتزازا شديدا بل۔ فلاجل ذلك يا اخوانى فى الدين! اقول لكم ان تستعدوا انفسكم

فراداً فراداً للسعی فی العمل و لا تجمدوا من قولکم اننا لا نستطیع ان نغیر ما بنا حتی یغیرہ اللہ لنا۔ فاللہ لا یغیر ابداً ما بقوم حتی یغیروا ما بانفسہم۔ وھو ولی المتقین۔ وھذا ما قلت فی البابور ارتجالا فی حال المسلمین المعاصرین حین خضت فی ما وقع بہم الآن متحسراً۔

طرد الحکومۃ مسلمون بعصرنا　　وتخیروا الذل الذی لا یرفع　　استاثروا موتاً ببعد حیاتہم　　واستبدلوا الادنی بما ھو ارفع

النجم مال الی الھبوط فلا تری　　احداً بنور منہم یستمتع　　فتصیر دورھم بقبضۃ غاصب　　ملک مھیب مدھش لا یدفع

وتری الملائک حول حبل وریدھم　　قبضت علیہم قبضۃ لا تمنع　　ظلموا لانفسہم فقضی بدابر القوم　　الاثیم صبیحۃ ان یقطع

قبحاً لکم یا مسلمون فانکم　　انتم سلکتم مسلکاً لا ینفع　　ھزموکم الابطال افلم تعلموا　　ما الارض الا مزرع او مصرع

ایہا بنی الاسلام ان حدیثکم　　فی قتل انفسکم حدیث اجزع　　ذھبت کریح ریحکم بنزاعکم　　وستذھب الباقی اذا لم تمنعوا

مزقتم فی الدھر کل ممزق　　جسداً فہل من حیلۃ ان تجمعوا　　سلبتم دنیاکم فتسلبت　　بکم الحیاۃ تسلباً لا یرجع

ولیتم عن امر ربی مدبراً　　فاتی بقوم لا تضر وتخضع　　واھاً لکم یا قوم دین محمدؐ　　صنعوا بدین کل ما لا یصنع

فعلوا بدین محمدؐ ومحمدؐ　　فعلا یفیض بہ النسیج الارفع　　فتربصوا یا قوم دین محمدؐ　　امراً والا فارجعوا ثم ارجعوا

کنتنتال ھوتل مصر　　　　وانا المفتقر الی اللہ الرحمٰن

۱۰- مایو سنۃ ۱۹۲۶ء　　　　محمد عنایۃ اللہ خان المشرقی

عنوان فی الھند "بواسطۃ ناظم ادارۃ الاشاعۃ **للتذکرۃ** کترہ شیر سنگہ امرتسر (پنجاب)"

کتبہ نقیر ابو یوسف محمد الدین الدہلوی

مقام اچھرہ لاہور

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

دیباچہ

۱۳۴۴ھ ہجری یعنی ۱۹۲۶ء کے اوائل میں دنیا کے مسلمانوں میں مؤتمر عام کی حرکت ایک ولولہ انگیز حرکت تھی۔ ترکوں نے خلافت کو مسترد کرکے مسلمانوں کے سامنے پہلی دفعہ ایک ایسا مسئلہ پیش کر دیا تھا جس کی نظیر گذشتہ اسلامی تاریخ میں موجود نہ تھی۔ خلافت کو خود بخود چھوڑ کر جسکے حاصل کرنیکے لیے اسلامی بادشاہ کسی زمانہ میں آرزوئیں کیا کرتے تھے، ترکوں نے مسلمانوں پر یہ ثابت کر دیا تھا کہ عالم اسلام کی روحانی قیادت انکے نزدیک کچھ کارآمد شے نہیں ہے بلکہ اس "روحانی قیادت" سے الگ تھلگ ہو جانا ہی انکے لیے عملاً مفید ہے۔ الغرض تمام اسلامی تاریخ میں آخری دفعہ محکمہ قضا و قدر کیطرف سے مسلمانوں کو یہ تنبیہ تھی کہ انکا شیرازہ جو تھا بکھر چکا ہے۔ اُن کا اب کوئی والی وارث اور پرسان حال تمام میں بھی نہیں رہا۔ اس شیرازہ کے آخری تار و پود تو ہیں اسکا لیٹے تمام ڈھانچا اور خاکہ بھی مٹنے کو ہے مرض الموت کی یہ خوفناک علامتیں ہر صاحب نظر کو کپکپا دینے کے لیے کافی تھیں لیکن ہندوستان کے مسلمانوں میں رسمی اضطراب بڑا اسوجہ سے بھی کچھ زیادہ تھا کہ اُن کا اخلاقی زوال نسبتاً دیر سے جاری ہے سیاست اُنکے ہاں نسبتاً کم ہے، مذہب کی صورت سراسر رسمی بن چکی ہے۔ قومیت اور صحیح اخوت مفقود ہو چکی ہیں جنکی جڑیں اُن کی رگ و ریشے میں اتر چکی ہیں۔ وہ ایک پرانے مریض کی طرح مرض کو کسی کوٹ یا کرتہ کی طرح بدن سے اتار پھینکنے کی آرزو کرتے ہیں اور جب وہ آرزو پوری ہوتی نظر نہیں آتی تو عمل میں اور تفرقہ انداز اور مزاج میں اور چڑچڑے اور کھسیانے بن جاتے ہیں۔ اس بنا پر مصطفٰے کمال پاشا کا خلافت اسلام کو مسترد کر دینا ہندی مسلمانوں کے نزدیک ایک بڑا جرم تھا وہ ترکوں کو اس ناہموار حرکت پر کوستے تھے مصطفٰے کمال پاشا کو برا کہتے تھے، اپنے پچھتر لاکھ روپیہ کو جو ترکوں تک پہنچا بھی نہ تھا اور ترکوں نے مانگا بھی نہ تھا، ہندی مسلمانوں کا احسان عظیم قرار دیکر یہ کہنے کا حق جتلاتے تھے کہ ترک احسان فراموش ہیں، بیدرد ہیں، لامذہب ہیں، خلافت کو چھوڑنے میں ایک ہولناک غلطی کر رہے ہیں وغیرہ وغیرہ، مگر ترکوں کو بجا غصہ اور رنج تھا کہ انکی پانچ سو برس کی عزیز اور خون شہیداں سے رنگی ہوئی سلطنت پر آخری اور کاری ضرب لگا کر ٹکڑے ٹکڑے کر دینے والے بھی ہندوستانی مسلمان سپاہی تھے جنہوں نے پندرہ روپیہ کی خاطر ترکوں کے سینے نہایت بیدردی سے چھلنی کر دیئے۔ حرمین کی حفاظت دشمن کے ہاتھ میں دلا دی۔ بیت المقدس کو جس کی خاطر مسلمانوں نے چھ سو برس تک عالمگیر لڑائیاں لڑیں اور کروڑوں کی تعداد میں شہید ہونیکے باوجود کبھی سے بیٹھے نہ ہوئے، تیرہ سو برس کے بعد آن واحد میں دشمن کے سپرد کر دیا۔ مکہ کو جہاں سے اسلام پیدا ہوا تھا اور جس کی خاطر یہ تمام خلافت تھی تیرہ سو برس کے بعد آن واحد میں دشمن کی حفاظت میں دیدیا! اخرجوا الیہود والنصٰری من جزیرۃ العرب کی نبوی وصیت کو (العیاذ باللہ) پاؤں سے ٹھکرا کر بغداد کے سے مقدس مقام اور دجلہ اور فرات کے سے خوبصورت دریاؤں کو جن کی بابت حضور صلعم نے نہران من انہار الجنۃ فرمایا تھا تیرہ سو برس کے بعد آن واحد میں نصاریٰ کے سپرد کر دیا! حق تو یہ ہے کہ جب مکہ اور مدینہ، بیت المقدس اور بغداد، نجف اور غیر نجف سب کے سب ترکوں کے قبضہ اقتدار سے نکل چکے تھے اور ہندوستانی مسلمانوں کے "جوش ایمانی" کے باعث ہی نکلے تھے تو ترکوں کا "روحانی خلافت" کے قبا کو اوڑھے رکھنا مضحکہ انگیز نہ ہوتا تو کیا ہوتا! مسلمانوں میں سیاست کیا تھی جو اس باریک نکتہ کو سمجھ سکتے یا اپنے کیے پر پشیمان ہو کر گردنیں نیچی کر لیتے۔ ترکوں نے خوب کیا کہ اُن چند ہندوستانی مہاجروں کو بھی بیک بینی و دوگوش اپنی سلطنت سے نکال دیا جو افغان نجیراں کابل کی راہ سے انگورا پاپیادہ پہنچے تھے۔ انہوں نے سمجھا کہ یہ وہی ذلیل ہندی ہیں جو اپنے مسلمان بھائیوں کو عمداً قتل کرنے کے مجرم ہیں اور جن کی آخرت صرف جہنم ہے!

ترکوں سے اگر کچھ غلطی ہوئی تو یہ کہ انہوں نے اپنے جانشین خلیفہ کے انتخاب کا انتظار نہ کیا لیکن اس عالم آشوب معاملے میں اس امر کا کیا انتظار ہوتا انکو اپنی جانوں کے لالے پڑے تھے۔ تمام زرخیز ملک انکے قبضہ اقتدار سے نکل چکے تھے، مسلمانوں کے اجتماع کی کوئی صورت باقی نہ رہی تھی، بلکہ اجتماع کا احساس بھی نہ تھا۔ ایسی حالت میں مصطفٰے کمال پاشا نے نہایت صحیح طور پر اور کمال قرآن بینی سے اعلان کیا کہ خلافت اور حکومت در اصل ایک شے ہیں۔ جو قوم حاکم ہو اسکی خلافت بھی ہے۔ حکومت سے الگ ہو کر "خلیفہ" ہونا بے معنی ہے۔ گویا اُن قوموں پر جو دوسروں کی محکوم ہیں، صرف روحانی "خلیفہ" بنے رہنا لاحاصل ہے۔ جب خلیفہ کا حکم ہی نہیں چلتا تو پھر "خلافت" کا لفظ ساتھ لگائے رکھنا بے سود ہے۔ مصطفٰے کمال پاشا نے اپنا ڈپلومہ خوب پیش کیا۔ مگر خلافت کے منتقل ہو جانے سے عالم اسلام کی وہ رہی سہی اجتماعی صورت جو برائے نام تھی ہمیشہ کے لیے منقطع ہوتی ہوئی صاف نظر آئی۔

اس ہنگامہ اضطراب عالم میں شیخ الاسلام قاہرہ (مصر) کی طرف سے مؤتمر میں شامل ہونے کی دعوت مجھے موصول ہوئی۔ تذکرہ ایک مدت پہلے

اُن تک بلکہ شیخ امام سنوسی سابق امیر طرابلس تک پہنچ چکا تھا۔ مصر کے شاہی خاندان کے رکن اعظم عمر طوسون پاشا، وزیر جنگ موسیٰ فواد پاشا، صدر اعظم دیوان ملکی نسیم توفیق پاشا، اور مشہور ادیب احمد تیمور پاشا، وغیرہم "تان کرہ" کی تعلیم سے بغایت متاثر تھے۔ مجھے خیال ہوا کہ اگر مؤتمر قاہرہ میں عالم اسلام کی عالمگیر تنظیم کی کوئی صورت پیدا ہو جائے تو میرا جانا مفید ہو سکتا ہے۔ ادہر خیال تھا کہ سلطان مصر کا خلیفہ منتخب ہو جانا انگریزوں کے لیئے فتح مبین ہوگی۔ مسلمانوں کے "روحانی حاکم" بھی اب یہی لوگ ہوا کرینگے۔ گویا اسلامی سلطنتوں کی بیخ کنی میں جو مدد انگریز روپیہ کے زور پر لیتے رہے ہیں وہ آئندہ اپنے خطاب یافتہ سلطان کے "روحانی اثر" سے لیا کرینگے۔ اور اس طرح پر مسلمانوں کو آپس میں لڑوا کر دنیا سے نیست و نابود کر دینے کا زبردست ہتیار دشمن کے ہاتھ آجائے گا۔ ان دو اغراض کو پیش نظر رکھکر میں مستعد ہوا اور ۲۶۔ اپریل ۱۹۲۶ء کے جہاز "رنپورۃ" میں سوار ہونے سے پہلے تار دیدی کہ مؤتمر میں شامل ہونیکے لیئے روانہ ہو رہا ہوں۔

۳۔ مئی ۱۹۲۶ء کو جہاز پورٹ سعید پہنچا۔ جہاز کے لنگر انداز ہونے سے کچھ دیر پہلے ہی تین وفد، ایک شیخ الاسلام کی طرف سے، دوسرا موسیٰ فواد پاشا اور تیسرا عمر طوسون پاشا کی طرف سے عرشہ پر موجود تھے۔ مجھے ایک گونہ تسلی تہی کہ علما اور حکومت دونوں کی طرف سے اظہار محبت ہی۔ اس لیئے کامیابی مشکل نہیں۔ دو دن پورٹ سعید ٹھیر کر قاہرہ کا رخ کیا۔ سٹیشن پر علمائے ازہر کا ایک اژدحام تہا۔ علامہ شیخ حسین ولی سکرٹری مؤتمر اُن کے ساتھ تھے۔ میں کنتنتال ہوٹل میں ٹھیرا۔ اگلے روز شیخ الاسلام، موسیٰ فواد پاشا، اور شیخ محمد ادریس سنوسی جو شیخ امام سنوسی کے بڑے صاحبزادے ہیں۔ ملاقات کے لیئے آئے۔ ملاقاتوں کا سلسلہ کئی روز تک جاری رہا۔ لیکن یہ واضح ہو گیا کہ مسلمانوں کا انحطاط سب جگہ یکساں ہے۔ انکے دلوں میں کوئی مستقل تجویز نہیں۔ مؤتمر میں میرے تقریر کرنے پر سب سے زیادہ زور تہا۔ میں عذر کرتا رہا کہ تقریریں کرنے کے لیئے نہیں آیا۔

شاندار دعوتوں میں جو اس اثنا میں ہوتی رہیں مسلمان ہر جگہ اپنی حالت پر مطمئن نظر آتے تھے۔ ۱۳۔ مئی کو مؤتمر منعقد ہوئی اور ۲۲۔ تک رہی۔ قریباً ہر اسلامی ملک کے نمائندے اسمیں موجود تھے حتیٰ کہ پولینڈ (روس) کا قاضی القضاۃ بہی اس اجتماع میں شامل تہا۔ میری تقریر کے بعد مؤتمر مختلف حصوں میں تقسیم ہوگئی۔ ان کمیٹیوں میں جو کچھ ہوا سو ہوا۔ البتہ یہ ضرور ہوا کہ کسی محکوم بادشاہ کے خلیفہ بنائے جانے کی تجویز مسترد ہوگئی۔

مؤتمر کے انعقاد کے بعد میں نے عالم اسلام کے لیئے ایک مرکزی بیت المال قائم کرنے کی تجویز کو عمل میں لانے کی کوشش کی۔ اس مطلب کے لیئے دو ماہ تک مصر میں ٹھیرا۔ بیس ہزار پونڈ کے وعدے مختلف لوگوں سے لیئے۔ تجویز یہ تہی کہ سب بادشاہان اسلام اسمیں شامل ہوں اور اسی ذریعہ سے اتحاد کی صورت پیدا ہو۔ دس برس تک صرف بیت المال کو وسیع کیا جائے۔ جلالۃ الملک امیر فیصل سے یورپ جاتے ہوئے اسی جہاز میں ملاقات ہوئی۔ اور سلطان مراکش اور سلطان ٹیونس سے پیرس میں۔ جلالۃ الملک ابن سعود سے بہی خط و کتابت ہوئی۔ آخر میں مصطفےٰ کمال پاشا کو اس تجویز سے مفصل آگاہ کیا۔ غازی موصوف نے اس تجویز پر توجہ کرنا مناسب نہ سمجھا اور یہ تجویز اس طرح پر مسترد ہوگئی۔ اسی اثنا میں قاہرہ اور مکہ کی دونوں مؤتمریں بہی صرف چند روز تک زندہ رہکر انتقال کر گئیں۔

آج خلیفہ مقرر کرنیکے متعلق مسلمانوں کا جوش و خروش جو کچھ تہا قطعاً نابود ہو چکا ہے۔ مؤتمر کی تجویزوں یا مؤتمر کے انعقاد کا نشان تک باقی نہیں رہا۔ "خلافت" کی بے شمار مجلسیں جو ہندوستان میں پیدا ہو گئی تہیں اپنا نصب العین قطعاً بدل چکی ہیں۔ مجھے ڈر ہے کہ تیرہ سو برس میں "خلافت" صرف ساڑھے تین برس تک منقطع رہی تہی لیکن یہ انقطاع آخری ہے۔ قوم کی موت کے آخری آثار نمایاں ہو چکے ہیں۔ اگر مسلمان اس وقت سنبھل گئے اور میری کتاب "**اشارات**" کی تجویز کو محکم طور پر پکڑ لیا تو اب بہی زندگی کی قطعی امید ہو سکتی ہے۔

اب تک میری تقریر کے کئی ایڈیشن مصر اور ہندوستان میں بلا ترجمہ چھپے تھے، لیکن لوگ اردو ترجمہ بدستور طلب کرتے رہے۔ پشاور میں ایک ترجمہ اردو میں میری مصر کی غیر حاضری میں چھپا تہا لیکن وہ کئی جگہوں پر صحیح نہ تہا۔ یہ ترجمہ اب میں نے خود کیا ہے۔

۱۰۔ اکتوبر ۱۹۳۱ء

عنایت اللہ خان

بسم اللہ الرحمن الرحیم

ترجمہ تقریر مصر (قاہرہ)

الحمد للہ الذی انزل علی عبدہ الکتب ولم یجعل لہ عوجا ۝ قیما لینذر باسا شدیدا من لدنہ و
یبشر المؤمنین الذین یعملون الصلحت ان لھم اجرا حسنا ۝ (۱۸: ۱-۲)

وکم اھلکنا من قریۃ بطرت معیشتھا فتلک مسکنھم لم تسکن من بعدھم الا قلیلا وکنا نحن الورثین ۝
وما کان ربک مھلک القری حتی یبعث فی امھا رسولا یتلوا علیھم ایتنا وما کنا مھلکی القری الا واھلھا
ظلمون ۝ (۲۸: ۵۸-۵۹)

ولقد ارسلنا موسی بایتنا الی فرعون وملائہ فقال انی رسول رب العلمین ۝ فلما جاءھم بایتنا
اذا ھم منھا یضحکون ۝ وما نریھم من ایۃ الا ھی اکبر من اختھا واخذنھم بالعذاب لعلھم یرجعون ۝
وقالوا یایہ السحر ادع لنا ربک بما عھد عندک اننا لمھتدون ۝ فلما کشفنا عنھم العذاب اذا ھم ینکثون ۝
ونادی فرعون فی قومہ قال یقوم الیس لی ملک مصر وھذہ الانھر تجری من تحتی افلا تبصرون ۝
ام انا خیر من ھذا الذی ھو مھین ۝ ولا یکاد یبین ۝ فلولا القی علیہ اسورۃ من ذھب او جاء معہ
الملئکۃ مقترنین ۝ فاستخف قومہ فاطاعوہ انھم کانوا قوما فسقین ۝ فلما اسفونا انتقمنا منھم

فَاَغْرَقْنٰهُمْ اَجْمَعِیْنَ ۝ فَجَعَلْنٰهُمْ سَلَفًا وَّ مَثَلًا لِّلْاٰخِرِیْنَ ۝ (۴۳: ۵۵-۵۶)

امابعد، اے بھائیو! میں سب سے پہلے خدائے عزّوجل کی حمد کرتا ہوں جسنے ہم کو پیدا کیا کہ ہم راہ رست پر چلیں۔ اور یہ ممکن نہ تھا جب تک وہ پروردگار عالم ہم سے دین اسلام کا اقرار نہ کراتا اور اپنی اطاعت کی توفیق نہ دیتا۔ اسکے بعد سرورِ کائنات علیہ الصلوٰۃ والسلام پر درود بھیجتا ہوں جسنے ہمارے اسلاف اور نیک بندوں کو خدائے واحد کے صراط مستقیم پر چلنے کی ہدایت کی۔ تو خدائے عزّوجل کی حمد اور رسولؐ خدا پر درود اس نظر سے رہی کہ انہوں نے ہمیں ایسی روشنی دکھلائی جس سے ہم بیخوف و خطر اس زمین پر چلتے تھے اور اسی نور کی وجہ سے اس دنیا میں غالب تھے۔ جن لوگوں نے اس دین اور راہ رست کی متابعت عملًا اور معنًا کی اور جنہوں نے خدائے واحد کے صراطِ مستقیم پر چلنے کی کوشش کی اُنپر ہمارا درود اور سلام ہو۔ وہ دشمنوں کی ناخوشی کے باوجود دین خدا کے اعدا پر غالب رہے۔ اور اسلام کا بول بالا ہمیشہ کرتے رہے۔

اور بھائیو! میں اپنی اور روئے زمین کے مسلمانوں کی طرف سے تم لوگوں کو خوش آمدید اسلیئے کہتا ہوں کہ تمہیں جتلادوں کہ ہم سب سے پہلے زمین پر بڑے طاقتور اور اسکے بڑے بادشاہ تھے۔ اُس وقت بھی زمین کی وراثت ہمارے اعدا کو ناخوش کرتی تھی اور آج بھی جو کچھ خدائے عظیم نے ہمارے پاس چھوڑا ہی دشمنوں کیلئے باعث رنج و عداوت ہی۔ لیکن زمین کا مالک صرف خدا ہی وہ اپنے بندوں میں سے جس کو سب سے زیادہ مناسب سمجھتا ہی اُس کا وارث کردیتا ہی اور یاد رکھو کہ ٹھیک انجام اُسی قوم کا ہے جو خدا کے اٹل قانون سے خوفزدہ رہتی ہے۔

میرے بھائیو! آج ہم اسلیئے جمع ہوئے ہیں کہ سب کے سب اکٹھے ہو کر مسئلہ **خلافت** پر ایک گہری نظر ڈال سکیں بلکہ اس مسئلہ کے متعلق جو فیصلہ ترکوں نے ابھی ابھی کیا ہی اسکو پیشِ نظر رکھنے کے بعد جس اشد ضرورت کو پورا کرنے کی دعوت اس وقت دنیائے اسلام دے رہا ہی اُسکو باہمی صلاح اور مشورہ سے طے کرسکیں۔ اسمیں شک نہیں کہ یہ مجلس اسلامی تاریخ میں اپنے رنگ کی سب سے پہلی مؤتمر ہے جس میں روئے زمین کے تمام مسلمان نمائندے ایک مرکز پر اس غرض سے جمع ہوئے ہیں کہ مشاورت کے فریضہ کو بحسن تمام

ادا کریں بلکہ اپنی طاقتوں کو ایک نقطے پر بڑی مدت کے بعد پھر جمع کریں۔ تو اے بھائیو! مجھے بے انتہا مسرت اس بات کی ہو کہ میں آج اپنے سامنے اسلامی اجتماع کا ایک عظیم الشان عجیب و غریب اور پُر اثر منظر دیکھ رہا ہوں، دل اس منظر سے نہایت متاثر ہیں اور آنکھوں میں سرور کا عالم ہے۔ اس منظر کیلئے ہم کو فرداً فرداً اور اجتماعی طور پر اپنے محترم دوست اور بزرگ شیخ محمد ابوالفضل شیخ الجامع الازہر اور اُنکے محترم رفقا کا شکر گذار ہونا چاہیئے جنہوں نے یہ عظیم الشان مؤتمر منعقد کی۔ اگرچہ اسکے انعقاد کا خیال ایک مدت سے مسلمانوں کے سربرآوردہ لوگوں کے ذہنوں میں تھا جو عالمگیر محبت اور اخوت اور جو وسیع حمیت اس وقت ہمارے دلوں میں بس رہی ہے اُسکا پیدا کرنے والا یہی بزرگ ہے اور جس صدق نیت اور خلوص قلب سے بھی ہم اسکا شکریہ ادا کریں، کم ہے۔ تو اے حضرات میں ان تمام اصحاب سے جو اس مؤتمر میں شامل ہیں استدعا کرتا ہوں کہ وہ اپنے عذبات کو جو اُنکے دلوں میں ہیں ظاہر کرنیکے لیے بلکہ محترم شیخ الاسلام کے ساتھ اپنی عقیدت اور نیازمندی کے علانیہ اظہار کے لیئے ایک تن واحد کی طرح اس چھت کے نیچے سروقد کھڑے ہو جائیں (تمام لوگ سروقد کھڑے ہو گئے) اور بھائیو! میں آج بصد عجز و خشوع خدائے عزوجل سے التجا کرتا ہوں کہ ہم کو اپنے اُن تمام کاموں میں جو ہم اس مؤتمر میں کریں متحد رہنے کی توفیق دے، ہمارے قدموں کو مضبوط کرے۔ ہم سے اسلام اور مسلمانوں کو نفع پہنچائے۔ توفیق اور استقامت کی مدد طلب کرنا خدا ہی سے ہو سکتا ہے اور قانون خدا سے ڈرنے والوں کا مددگار اگر ہے تو وہی ہے!

محترم بھائیو! عالم اسلام کے اجتماع کی یہ وہ صورت ہے جو تین سو برس سے مسلمانوں کو نصیب نہیں ہوئی، بلکہ میں یہ کہنے کی جرأت کرتا ہوں کہ عالم اسلام نے اس منظر کو اپنی تمام تاریخ میں کبھی نہیں دیکھا۔ تو میں تم کو سب سے پہلے مبارکباد دیتا ہوں کہ تم ایک جسم واحد کی طرح اس جگہ اسلیئے جمع ہوئے ہو کہ اپنی خوفناک مصیبتوں اور مشکلوں سے نجات پانے کیلئے بہترین تدبیریں سوچ سکو۔ اسمیں شک نہیں کہ مرض کا پہچان لینا اور علاج کے لیئے تیار ہو جانا ہی نصف صحت ہے اور اس بنا پر میں نہایت خلوص محبت اور دردِ دل سے ان لوگوں کو جو دور دراز فاصلوں سے سفر کی نہایت سخت تکلیفیں

بعد اِس مؤتمر میں حاضر ہوئے ہیں اپنا سلام بھیجتا ہوں اور خدائے عظیم سے بصد عجز وزاری دعا کرتا ہوں کہ وہ ہماری مساعی کو دنیا اور آخرت میں مشکور کرے، جو تجویزیں اِس مؤتمر میں ہم بالاتفاق قبول کریں اُن پر عمل کرنے اور اُن کو عالم اسلام میں جاری اور نافذ کرنے کی توفیق دے۔ خدایا! ہمیں اپنے ہاں سے ہمت عطا کر، کیونکہ تو ہی سب سے بہتر بخشائندہ ہے۔

محترم نمائندو! تم نے بیشک اِس چھت کے نیچے ایک عظیم الشان مجلس منعقد کر لی اور مجھے یقین ہے کہ مصر کے علمائے دین اور اِس قوم کے بڑے بڑے سرداروں نے بڑی آؤ بھگت سے تمہیں یہاں نوازا ہے لیکن کیا تمہیں اِس بات کی خبر ہے کہ تم ایک ایسے اہم اور عظیم الشان معاملے کے فیصلے کے لیے جمع ہوئے ہو جس کی نظیر تمام اسلامی تاریخ میں ہرگز موجود نہیں۔ میں نہیں چاہتا کہ اِس موقع پر تاریخی واقعات اور مذاکرات یا پرانے قصوں اور دقیق علمی مباحثوں کے ذریعہ سے اسلامی خلافت کے گزشتہ حالات بیان کر کے تمہارے دماغوں کو پریشان کروں تاکہ تم آج کے حالات کا اُن سے صحیح تقابل و توازن کر سکو۔ اگر میں چاہتا تو میرے لیے یہ امر آسان تھا لیکن میں یقین دلاتا ہوں کہ یہ مسئلہ جو اِس وقت تمہارے سامنے قریباً چار سَو برس کے بعد پھر پیش ہوا ہے ایسا ہے کہ اسکی مشکلات صرف ان لوگوں کے ذہنوں میں ہیں جنہوں نے اسلامی تاریخ کے تمام مراحل کو غور کے ساتھ پیش نظر رکھا ہے۔ اِس وقت صورت حال یہ ہے کہ مسلمانوں کی بہترین سلطنت یعنی دولت عثمانیہ نے (اور وہ سلطنت غالباً مسلمانوں کی کمزور ترین سلطنتوں سے بھی زیادہ کمزور سلطنت ہے) سیاسی حالات کو مدنظر رکھ کر خلافت کو مسترد کر دیا ہے۔ اُنکو خیال پیدا ہوا ہے کہ خلافت کو اپنے ساتھ لگائے رکھنا اُنکی موجودہ تہذیب میں حائل ہے، اُنکی آئندہ ترقی اور تقدّم کا مانع ہے۔ اسی خلافت کے باعث ان کے ملک میں پے در پے فساد ہوتے رہے ہیں اور وہ سکون اور امن جو ترکوں کو نصیب ہونا چاہیئے تھا ایک مدت سے اُن کو ارزانی نہیں ہوا، وغیرہ وغیرہ۔ عجب ہوا! کوئی زمانہ تھا اور اس زمانہ کو کچھ بہت مدتیں نہیں گذری ہیں۔ کہ [illegible] اسلامی بادشاہ بھی خلافت کو اپنے پاس رکھنا اپنے لیے باعث ناز سمجھتے تھے، اسکو [illegible] سکے لیے اپنا تن من دھن

قربان کردیتے تھے۔ خلیفۃ المسلمین کی وہ عزت اور شان تھی جو یورپ کے بڑے سے بڑے بادشاہ کو لرزہ براندام کردیتی تھی اُسکا حکم نہ صرف اطراف عالم پر نافذ تھا بلکہ اُن قوموں کے دلوں پر بھی جو تابع نہ تھیں عملاً جاری اور ساری تھا۔ اُسکے امر و نہی کی صدا آنکھ کی جھپک میں دور و نزدیک، سب جگہ ہیجان عظیم پیدا کردیتی تھی، اور اُسکا حکم قریب و بعید سب ملکوں کو مجبور احترام کردیتا تھا۔ نظم و نسق اُسکے حشمت اور جلال کے محور پر قائم تھے اور قوت اور امن کے فرشتے اُسکے منصب کی شوکت و احتشام کے باجگذار خادم تھے۔ بھائیو! مسلمانوں کی حالت اور مسلمانوں کے امیر کی حالت ابھی کچھ مدت ہوئی یہ تھی۔ پس آج اگر اس شان و شوکت کے بعد ترکوں نے اسی خلافت کو چار سو برس سے زیادہ مدت تک مضبوطی سے پکڑ کر مسترد کردیا ہے اُسکو ناکارہ اور لاشئے سمجھ کر پھینک دیا ہے اور ہم آج اسلیئے جمع ہوئے ہیں کہ اس مسترد کی ہوئی اور پھینکی ہوئی شئے کو کسی ایسے شخص کے سپرد کردیں جو طوعًا و کرہًا اُسکو ہم پر احسان رکھکر قبول کرلے۔ تو پہلا سوال جو ہمارے دلوں میں پیدا ہوتا ہے یہ ہی کہ جس شئے کی خوبیاں اُسکی برائیوں سے زیادہ ہوں، ممکن نہیں کہ کوئی شخص اُسکو پھینک سکے۔ اور اگر ترکوں نے خلافت کو رد کردیا ہی تو ضرور ہے کہ آج اُسمیں وہ خوبیاں نہیں رہیں جو کسی زمانے میں اسمیں تھیں بلکہ اگر اُنھوں نے اس کو ناکارہ سمجھا ہے تو کئی صدیوں کے حصول تجربہ کے بعد۔ تو ایسی حالت میں ہم کیا کریں کہ اپنی خلافت کو وہی مفید، قابل رشک اور قابلِ حصول شئے بنادیں جو وہ کسی زمانے میں تھی۔

حضرات! یہی ایک سوال ہی جس کا حل ہماری تمام بیماریوں کا کلی اور قطعی علاج ہے۔ اور اگر اسی سوال کے حل کے لیئے آج ہم جمع ہوئے ہیں تو سمجھ لو کہ ہم نے اپنے مرض کو پالیا، سمجھ لو کہ ہم اس سے زیادہ بیمار نہیں رہنا چاہتے، سمجھ لو کہ ہم علاج کے لیئے مستعد ہیں، اور تنزل کی رفتار و اثر گوں میں اسی حد تک جائینگے اس سے نیچے جانے کا ارادہ نہیں رکھتے۔

اگر ہمارے جمع ہونے کی یہ حکمت ہی تو یاد رکھو کہ ہم آج اپنی گمراہی سے دست بردار ہوچکے، آج کے روز سے ہمکو اپنی زندگی پر نیا یقین پیدا ہوا بلکہ ہم نے اس زندگی کے پیدا کرنیکے اسباب مہیا کرلیئے، لیکن اگر اس مؤتمر کا مقصود صرف یہ ہے

کہ ہم اس مسترد کی ہوئی خلافت کو جس کو ترکوں نے حقارت سے پھینک دیا ہے اور جسکی قدر و قیمت بھی اُسکے پھینکے جانے کی وجہ سے تمام عالم کی نظروں میں صفر ہو گئی ہے۔ بغیر کسی جدید اصلاح و تشکیل کے چار و ناچار کسی ایسے شخص کے ہاتھ دیدیں جو اسکو قبول کر لے اور بعد ازاں رسمی طور پر ہمارا شکریہ ادا کرے تو میں سب سے پہلا شخص ہوں جو آپ کی اس مؤتمر کے مقاصد سے متفق نہیں اور بحیثیت ایک مسلمان کے میرا فرض ہو جاتا ہے کہ اس لغو حرکت میں آپ کا ساتھ نہ دوں اس اقدام میں آپ کی کوئی معاونت نہ کروں بلکہ میرے شایان یہ ہے کہ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ کہکر آپ کی مؤتمر کو یکسر الوداع کہدوں۔

اے حضرات مؤتمر! مسئلہ خلافت کو صحیح نقطۂ نظر سے دیکھنے اور اسکی مشکلات کا فی زمانہ مناسب حل اختیار کرنے میں سب سے بڑی دقت جو پیش نظر ہے یہ ہے کہ مسلمانوں نے چند صدیوں سے خلافت کو ایک روحانی غیر مادی اور غیر دنیاوی شے سمجھ لیا ہے جس کا تعلق اُنکے دنیاوی اعمال اور اجتماعی اخلاق سے قطعًا نہیں رہا۔ خلیفۂ وقت پچھلی کئی صدیوں سے ایک عضو معطل یا بعبارتِ اُخریٰ ایک امیر معطل ہے جسکا حکم صرف لوگوں کی زبانوں یا افواہی عقیدوں پر نافذ ہے لیکن اُن کے جسموں، دلوں اور جگروں پر اُسکی حکومت کا نشان تک باقی نہیں۔ خلافت کی شان گھٹتے گھٹتے یہانتک رہ گئی ہے کہ اب کئی قرنوں سے صرف ایک سطحی صورت یا محض نام قائم ہے۔ خطبوں میں رسمًا نام پڑھ لینا یا خلفائے راشدین رضؓ کے ساتھ ساتھ درود و سلام میں اسکو شامل کر لینا یا نصرت دین کے الفاظ کے ساتھ اُس کی طرف اشارہ کرنا خلیفہ کو ماننے کے مترادف رہ گیا ہے لیکن خلیفہ کو صحیح معنوں میں اجتماعی اور سیاسی امیر سمجھنا ذہنوں سے حتمًا نکل چکا ہے۔ اوسط مسلمان کے نزدیک آج دین و دنیا دو مختلف چیزیں ہیں، اُنکے دائرۂ عمل بالکل جدا جدا ہیں اُن کا تعلق ایک دوسرے سے حتمًا نہیں، اُن کا آپس تو افق کسی شے میں نہیں۔ دنیا کو مضبوط پکڑنے کیلئے چونکہ متواتر سعی و عمل کی ضرورت ہے اور ایک گرتی ہوئی قوم کے لیے سعی و عمل کو شعار بنا لینا چونکہ از بس مستبعد ہے اسلیے آجکل کے

مسلمان اس طرف گئے ہیں کہ دین محض قول ہی قول اور عقیدوں کا نام ہے اور یہی اقوال اور عقائد اقلیم آخرت کی کلید ہیں۔ دنیا اُنکے نزدیک ایک مُردار اور مردود شے ہے جس سے کوئی فائدہ متصور نہیں اور جسکی طرف متوجہ ہونا یا جسکو سدھارنا دین دار آدمی کا کام نہیں۔ بھائیو! متنزل اور مردہ قومیں عمل سے گریز کرنیکے لیے ایسے ہی بہانے ڈھونڈھ لیا کرتی ہیں اور دنیا کی تاریخ عروج وزوال کا ہر ورق مُردہ اقوام کی اِن غلط کاریوں سے سیاہ رہا ہے۔ اسلام جب اس دنیا میں آیا دین کو دنیا کے ساتھ لایا نہیں دنیا ہی کو قائم رکھنے کا دین لایا، دنیا کا دین میں مدغم ہونا اسلام تھا، دونوں کی موافقت ہر شئے میں ظاہر تھی۔ نہیں بلکہ سرورِ کائنات صلعم اُس دین کو اپنے ساتھ لائے جو دنیا میں ہر دشمن پر غالب آکر ہم کو مضبوط کردے اور سب باقی ادیان و اہیہ پر چھا جائے۔ اسی بنا پر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اس دین کی تلقین کرتے رہے جو دنیا میں بلند ہونے کی خاطر تھا جس کا منتہا یہ تھا کہ دنیا کو مضبوطی سے پکڑا جائے اور اسی غرض سے "الدنیا مزرعة الآخرة" کہہ کر گویا عملاً اور فعلاً یہ ثابت کردیا کہ دنیا کو برقرار رکھنا ہی اصل دین ہے اور دین ہی دنیا کو برقرار رکھنے کا واحد ذریعہ ہے۔ بھائیو! رسول خداؐ کے وقت میں دین کا مفہوم یہ تھا لیکن آج یہ دونوں الفاظ مسلمان کے نزدیک ایک دوسرے کے متضاد بن چکے ہیں اُن میں زمین و آسمان کا فرق اور مشرق و مغرب کا بُعد ہے۔ بھائیو! ترکوں نے مسلمانوں کی اِس ہولناک غلطی کو بالآخر ایک مدید مدّت اور نہایت تلخ تجربے کے بعد دیکھ لیا۔ اور اسی لیئے خلافت حاضرہ کو شکریہ کے ساتھ واپس کردینا مناسب سمجھا۔ اُنھوں نے دیکھ لیا کہ ان شدید ترین مصائب اور ہولناک تکالیف میں بھی خلافت کے منصب نے انکو کوئی عملی اور کارآمد امداد ہرگز نہیں دی، وہی مسلمان جو قسطنطنیہ کے سلطان کو اپنا روحانی خلیفہ مانتے تھے پچھلی جنگ عظیم میں اُسکے خلاف اور ترک قوم کے خلاف جنگ کرنے سے نہیں جھجکے۔ اُنھوں نے سمجھ لیا کہ اُن کے سلطان کے احکام کی عملی اطاعت اُنکی مملکت سے باہر کے مسلمانوں نے کسی جگہ نہیں کی، اُسکی حمایت میں کسی قوم یا فرد نے کسی طرف سے ایک قدم نہیں اُٹھایا۔ اگر سلطان کی اطاعت کسی نے کما حقہ کی تو خود اُنکی اپنی قوم نے کی۔ اور

اِس عام عصیان کی وجہ یہ ہے کہ مسلمانوں کے نزدیک آج دین الگ شئے ہے اور دنیا الگ شئے۔ پس ترکوں کو ڈر تھا کہ "روحانیت" کا یہ غلط اور زہر آلود تخیل جس نے باہر کے مسلمانوں کو اپنے خلیفہ کی بروقت اعانت سے باز رکھا اُن کی اپنی قوم اور اپنے سپاہیوں کو بادشاہ کی اطاعت سے منحرف نہ کردے، اُنکے سپاہی بھی شدہ شدہ اِس مہلک خیال کی طرف نہ آجائیں کہ "روحانی خلیفہ" کی اطاعت میں اسلئے مضائقہ نہیں کہ باہر کے مسلمانوں نے اِس اطاعت کو قابلِ اعتنا نہیں سمجھا اور نتیجہ یہ ہو کہ وہ بہادر اور بے مثال قوم ایک آن واحد میں تباہی کے جہنم میں گر جائے۔ دوستو! میرے نزدیک ایسی خلافت ایک نہایت مُضر اور لاطائل شئے ہے اسکو دور ہی سے سلام کرنا واجب ہے۔ جبتک ہم اسکی قلب ماہیت میں اپنی تمام کوششیں صرف نہ کردیں اور اسکو فی الحقیقت ایک مفید اور نفعمند شئے پھر نہ بنالیں اسکو کسی دوسرے شخص کے سپرد کردینا میری نگاہ میں قطعاً عبث ہے۔

اے حضراتِ مؤتمر! میں جہاں ترکوں کے اِس فیصلے میں کہ خلافت کو فی زمانہ مروج معنوں میں اختیار کرنا انکی آیندہ بہبودی اور نظم و نسق میں حارج ہے متفق ہوں، وہاں اِس امر پر عام لوگوں سے مختلف ہوں کہ مسلمانوں نے "خلافت" اور "خلیفہ" کے الفاظ کو صحیح اور شرعی معنوں میں یا قرآنِ حکیم کی اصطلاح کے مطابق استعمال نہیں کیا۔

"خلیفہ" یا "خلائف" یا "استخلاف" کے الفاظ قرآن حکیم میں جہاں کہیں استعمال ہوئے ہیں کسی ایک قوم کے دوسری قوم کے جانشین ہونے کے معنوں میں استعمال ہوئے ہیں، اُن سے مراد ایک قوم کی سیاسی اور اجتماعی حکومت دوسری قوم پر ہے، شخصی حکومت قطعاً کہیں نہیں۔ جہاں وہ استعمال ہوئے ہیں اجتماعی معنوں میں ہوئے ہیں لیکن "خلیفہ" کا لفظ بحیثیت امامِ جماعت یا "روحانی امام" کے قرآن حکیم میں کہیں وارد نہیں۔ مثال کے طور پر میں یہاں سب آیتوں کو پیش کردیتا ہوں۔ سورہ انعام میں ہے: وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ ۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِن بَعْدِكُم مَّا يَشَاءُ كَمَا أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ ۝ سورہ اعراف میں ہے: عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ

وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ۝ سورہ ہود میں ہے، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ۝ سورہ نور کی مشہور آیہ استخلاف میں ہے: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۔ اور اسی طرح پر سورہ حدید میں بھی اجتماعی معنوں میں استعمال ہے: وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ۔ سورہ یونس میں علیٰ ہذا القیاس: ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ۝ ہے۔ سورہ انعام میں ہے: هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ۔ اور سورہ زخرف میں ہے: وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ۝ وغیرہ وغیرہ۔ ان آیات سے صاف ظاہر ہے کہ استخلاف صرف اقوام کا ہوا کرتا ہے نہ افراد کا۔ اور خلائف الارض صرف قومیں ہی ہوتی ہیں۔ افراد کا خلیفہ بننا از روئے قرآن کچھ معنی نہیں رکھتا۔ رہی آیہ: إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۔ جو آدم علیہ السلام کے متعلق استعمال ہوئی ہے۔ سو اس آیت سے اس امر کا استدلال کرنا کہ خلیفہ کا لفظ انفرادی معنوں میں استعمال ہوا ہے ایک طویل بحث ہے۔ اس میں مختلف اقوال اور مباحث ہیں لیکن میرے نزدیک آدم علیہ السلام کا قصہ جو قرآن میں وارد ہے صرف ایک تمثیلی قصہ ہے جس کے مشار الیہ تمام بنی نوع انسان ہیں۔ ایک فرد واحد کا ذکر اس قصہ میں ہی نہیں۔ اور جب مسلمانوں کا اعتقاد اس امر پر مضبوط ہے کہ آدم علیہ السلام نے کبھی فساد فی الارض یا سفک دماء (قتل) نہیں کیا اور بنی نوع انسان ہی یہ باتیں کرتے رہے ہیں تو اس خیال کو اور تقویت ہوتی ہے کہ خدائے عزوجل کا ایک فرد واحد کو زمین پر خلیفہ بنانا مقصود نہ تھا۔ فرشتوں کے اس قول سے بھی کہ ہم تیری ہی تسبیح و تقدیس کرتے ہیں مترشح ہوتا ہے کہ ان سب کا ارادہ خلیفہ بننے کا تھا نہ انہیں سے کسی رجل واحد کا۔ اور اس قول کی صاف تصدیق ایک حد تک آیہ: وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ

يَخْتَلِفُونَ ٥ سے بھی ہوتی ہے۔ لیکن جب حضرت آدمؑ اور انکی زوجہ ہی اس دنیا میں موجود تھے اور باقی انسان پیدا
بھی نہیں ہوئے تھے تو یہ سوال کہ حضرت آدمؑ کن لوگوں پر خلیفہ مقرر ہوئے تھے ایک ٹیڑھا سوال ہے جس کا جواب
اُن لوگوں سے پوچھنا چاہیئے جو "خلیفہ" کے لفظ کو انفرادی معنوں میں سمجھنے کے قائل ہیں۔ ان آیات کے علاوہ خدائے
عزوجل کا قول: يٰدَاوٗدُ اِنَّا جَعَلْنٰكَ خَلِيْفَةً فِي الْاَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ ہے جس میں "خلیفہ"
کا لفظ صاف طور پر انفرادی ہے لیکن جو بات سوچنے کے قابل ہے یہ ہے کہ اللہ عزوجل نے ایک نبی اور رسول کے زمین پر اپنے
قائم مقام بننے کی وجہ سے اس لفظ کا استعمال کیا ہے اور اسی نائب خدا ہونے کی وجہ سے اسکو کہا کہ چونکہ ہم نے تم کو زمین پر اپنا
نائب بنایا ہے۔ اسلیئے انسانوں کے درمیان انصاف کرو۔ گویا انصاف کرنے کی حجت یہ ہے کہ وہ خدا کا قائم مقام ہے۔ پس نبیؑ کو
خلیفہ انفرادی طور پر کہنا اس وجہ سے انسب ہے اور قرآن حکیم میں صرف اسی جگہ پر استعمال ہوا ہے اور اسی لیئے یہ لقب باسوا
نبیؑ کے کسی دوسرے شخص کیلئے موزوں نہیں۔ بہر نوع ان تمام آیاتِ قرآنی سے نتیجہ ایک ہی نکل سکتا ہے اور وہ یہ ہے کہ استخلاف
سے مراد اقوام عالم کا سیاسی اور اجتماعی تمکن ہے اور آیہ: فَاِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ اَبْلَغْتُكُمْ مَّآ اُرْسِلْتُ بِهٖٓ اِلَيْكُمْ ؕ وَ
يَسْتَخْلِفُ رَبِّيْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ۚ وَلَا تَضُرُّوْنَهٗ شَيْـًٔا۔ کا آیہ: اِلَّا تَنْفِرُوْا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا ۙ وَّيَسْتَبْدِلْ
قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوْهُ شَيْـًٔا سے مقابلہ کرکے ظاہر ہے کہ ایک قوم کی زمین پر حکومت کا دوسری قوم کی حکومت سے بدل
جانا یعنی اسکا "استبدال" ہی "استخلاف" ہے۔ وہی قوم مستخلف ہے جو زمین پر قوت سے حکومت کر رہی ہے۔ گویا حکومت اور
استخلاف ایک شئے نہیں بلکہ استخلاف اور استبقا بھی ایک ہی شئے ہیں۔ اور خدا نے ہم میں سے انہی قوموں کے ابقا اور
استخلاف کا وعدہ کیا ہے جو "اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ" کی مصداق ہیں۔ پس صالحین کا استخلاف از روئے قرآن اور بقائے
اصلح کا مسئلہ از روئے علم جدید دراصل ایک شئے ہیں۔

پس اے حضرات المؤتمر! خلافت، حکومت اور وراثت زمین از روئے نص قرآن ایک شئے ہیں وہ ایک دوسرے کے

جزو لاینفک ہیں۔ خلافت ازروئے قرآن ہمیشہ اجتماعی ہی ہے، قومیں اسکی صحیح مصداق ہیں، افراد کا "خلیفہ" ہونا ازروئے
قرآن کہیں ثابت نہیں۔ جو قومیں روئے زمین پر تمکن اور مضبوطی سے متسلط ہیں وہ سب کی سب بلالحاظ مذہب و ملت
"خلیفہ" ہیں اور اسی نقطۂ نظر سے مسلمانوں میں تُرک اور افغان قومیں آج صحیح معنوں میں "خلیفہ" ہیں۔ لیکن قرآن حکیم میں
خلیفہ کا لقب بہ معنی امیر جماعت کہیں موجود نہیں مسلمانوں کی جماعت کے امیر کے لیئے قرآن نے اُولِی الْاَمْرِ
مِنْکُمْ کے الفاظ تجویز کیئے ہیں۔ اور اسی بنا پر صدر اسلام میں "خلفائے راشدین" امیر المؤمنین کے لقب سے پکارے
جاتے تھے۔ خلیفہ کا انفرادی لقب جو حضرت ابوبکرؓ کے لیئے تھا "خلیفہ نبیؐ" کے معنوں میں استعمال تھا۔ اور نبی
صلی اللہ علیہ وسلم خلیفہ خدا انہی معنوں میں تھے جیسا کہ حضرت داؤد علیہ السلام خلیفہ خدا کہکر پکارے گئے تھے حضرت
عمرؓ بھی اسی نقطۂ نظر سے "خلیفۃ الخلیفہ" تھے۔ وغیرہ وغیرہ۔ حضرات! آپ اس تمام بحث سے جو میں کر رہا ہوں نہایت
متعجب ہونگے اور کہیں گے کہ نام بہر نوع کچھ شئے نہیں۔ اور جس نام سے بھی اپنے امیر کو پکارو کچھ مضائقہ نہیں۔
لیکن اے حضرات! میرا اصرار نام پر اسلیئے ہے کہ خلیفۂ وقت کو اُولِی الْاَمْرِ مِنْکُمْ سمجھنے کے بعد ہمارے سامنے
معاً آیہ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ پیش نظر ہوجاتی ہے اور
ہر مسلمان پر حتماً اور قاطبتہً اپنے امیر کی اطاعت بہر نوع اور بہر حال واجب ہوجاتی ہے والّا إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ کے روسے عصیان امیر کی حالت میں اسکا ایمان ساقط ہوجاتا ہے۔ امیر کو "خلیفہ" کہنے سے یہ بات حاصل
نہیں ہوتی اور ازروئے قرآن کوئی سند ہمارے پاس نہیں رہتی جس کی روسے ہم مسلمانان عالم کو اس اطاعت پر مجبور
کرسکیں۔ بھائیو! مجھے خلیفہ کو امیر کہنے پر اصرار اس لیئے بھی ہے کہ عوام الناس کسی شئے کی باریکیوں کو نہیں سمجھتے انکا
تمام استدلال ہمیشہ ظاہر پر ہی ہوا کرتا ہے۔ اگر ان کو کسی شئے کے ظاہر کے متعلق یقین دلادیا جائے تو وہ اسکو بلا حیل و حجت
اور کمال اعتماد سے تسلیم کر لیتے ہیں۔ اور یہی غالب وجہ ہے کہ انہوں نے آجتک اپنے خلیفہ کی اطاعت کے وجوب کی

طرف توجہ نہیں کی اور اگر توجہ کی تھی تو شدہ وہ سب سبق بھول گئے جو کبھی انکو خوب ازبر تھا۔ لیکن اے حضرات! میں اپنے کمال اعتقاد کے ساتھ اس امر پر یقین رکھتا ہوں اور چاہتا ہوں کہ اس امر کا اعلان صاف طور پر کر دوں کہ میرے یقین میں قرآن حکیم کی وہ تمام آیتیں جن میں اَطِیْعُوا اللّٰہَ وَاَطِیْعُوا الرَّسُوْلَ کے الفاظ آئے ہیں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی وفات کے بعد امیر جماعت کی طرف از خود منتقل ہو کر اُسکی اطاعت کو اسلام اور مسلمانیت کا وہ جزو لاینفک بنا دیتی ہیں جس سے کسی مسلم کو ایک لمحہ کے لیئے چارہ نہیں رہتا۔ وہ تمام سزائیں اور عذاب بھی جو عصیانِ رسول کی پاداش میں قرآن میں درج ہیں امیر جماعت کی نافرمانی کیطرف منتقل ہو جاتے ہیں۔ اسی نقطۂ نظر سے میں نے اپنی شہرہ آفاق کتاب "تذکرہ" میں اس امر پر نہایت زور دیا ہے کہ اَطِیْعُوا الرَّسُوْلَ کے الفاظ سے خدائے عزوجل کی مراد ان زبانی یا وقتی احکام کی اطاعت تھی جو رسولِ خدا صلعم ایک سیاسی اور اجتماعی امیر ہونے کی حیثیت میں وقتاً فوقتاً بالمشافہ دیا کرتے تھے۔ رسولِ خدا کے بعد اس اطاعت کا وجوب اُن احکام کے متعلق لازماً ہو جاتا ہے جو امیر المؤمنین نافذ کرے۔ اُنکی وفات کے بعد یہ منصب صرف امیر المؤمنین کا ہے خواہ وہ کوئی بھی ہو۔ اور آیہ: مَنْ يُّطِعِ الرَّسُوْلَ فَقَدْ اَطَاعَ اللّٰهَ اس امر کا حتمی فیصلہ کر دیتی ہے کہ رسولؐ اور امیر جماعت کی اطاعت فی الحقیقت خدا ہی کی اطاعت ہے۔ اور ساتھ ہی آیہ شریفہ: مَآ اَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا لِیُطَاعَ بِاِذْنِ اللّٰہِ اس امر کی دلیل ہے کہ رسول صلعم کے بعد امیر کی اطاعت بہر حالت فرض عین ہے۔ یہی وجہ تھی کہ بادشاہان تغلق نے اپنے سکوں کی پشت پر الفاظ "من اطاع السلطان فقد اطاع الرحمٰن" بے خوف خطر لکھ رکھے تھے یعنی "جس نے بادشاہ کی اطاعت کی اُس نے گویا خدا کی پیروی کی"۔ اور اسی وجہ سے اُس زمانے کے علمائے دین بھی "اطاعت رسولؐ" کی اس تاویل پر متفق تھے۔ بہر نوع یہ تمام بحث اس امر کی دلیل ہے کہ اسلاف صالحین کے نزدیک اطاعت سلطان، اطاعت امیر، اطاعت رسولؐ اور اطاعت خدا عملاً اور معناً ایک شے تھے۔ پچھلوں نے اس عظیم الشان رمز کو دلوں سے بھلا دیا اور قعر ہلاکت میں گر گئے۔

اے اشراف مؤتمر! میں کامل یقین اور انتہائی وثوق سے اس امر کا اعلان کرتا ہوں کہ جبتک امیر جماعت کی عملی اطاعت ہر مسلمان کے ذہن میں کالنقش فی الحجر ہو کر اسکے ہر رگ و ریشہ میں جاری اور ساری نہ ہو جائے خلافت یا امارت کچھ معنی نہیں رکھتی، نہ خلافت سے کوئی مستقل فائدہ مترتب ہو سکتا ہے۔ بھائیو! نہ اس اطاعت کے بدون کسی جماعت کے اندر نظم و نسق پیدا ہو سکتا ہے نہ وہ جماعت دنیا میں اپنی ہستی اعدا کے بالمقابل برقرار رکھ سکتی ہو نہ کسی صورت میں دشمن پر غالب آسکتی ہے۔ اگر یورپ آج دنیا میں ترقی کے آسمان پر پہنچ چکا ہے تو اسکی وجہ اکثر یہی مطلق اور منظم اطاعت امیر ہی ہی لحاظ سے میں نے دین فطرۃ کی اس عظیم الشان شق کو اپنی کتاب "تذکرہ" میں اسلام کا اصل اصول قرار دیا ہے اور جا بجا نص قرآنی سے ثابت کیا ہے کہ اس بے چون و چرا اور دائم و قائم اطاعت کے بغیر نہ کوئی مومن، مومن رہ سکتا ہو نہ متقی متقی ہو، نہ عابد صحیح معنوں میں عابد ہے نہ صالح کی صلاحیت ازروئے قرآن ثابت ہو، نہ راہ راست پر چلنے کا مدعی صراط مستقیم پر ہے، نہ مغفرۃ اور رحمت کی تمنا کسی معنوں میں درست ہو۔ پس ازروئے قرآن اطاعت امیر سے کسی مسلمان کو کسی حالت میں مفر نہیں۔ آج مسلمانان عالم پر جو فرض سب سے زیادہ عائد ہے یہ ہو کہ ہم مسلمانوں کے مختلف طبقوں میں اس اطاعت کے فرض ہونے کا نہایت شد و مد سے اعلان کریں کیونکہ یہی اطاعت امیر ہی جو ہم سے قطعًا اور قاطبۃً نکل چکی ہو۔ اور اے بھائیو! قوم کے افراد کے اندر یہ مادہ کبھی پیدا نہیں ہو سکتا جبتک کہ ان میں ایک دوسرے سے رواداری اور اپنے ساتھی اور پڑوسی کی اطاعت کی صلاحیت پیدا نہ ہو جائے بلکہ جبتک ہمارے دلوں میں سے اغراض اور شہوات کے بت، لہو و لعب کے بت، لذات نفسانی کے بت قطعًا فنا نہ ہو جائیں، ہم میں سب ما سوا کو چھوڑ کر تزکیہ نفس نہ پیدا ہو جائے اور دل صرف خدا کی ملازمت کے لیئے رہ جائے۔ یہ مرتبہ دوستو! تبھی حاصل ہو سکتا ہو جب دلوں کے اندر کے تمام ہولناک بت توڑ دیئے جائیں، جب تفرقہ ڈالنے والے اولیا و اصفیا کی عبادت کے بتوں کو یکسر چھوڑ دیا جائے۔ جب تفریق اور تشتت کے اُن تمام محبوب شیطانوں کو الوداع کہدیا جائے جنہوں نے دلوں کے اندر مضبوط جگہ بنالی ہو گویا بالفاظ

و گر لا یتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون اللہ کے آلہی الفاظ کو پیش نظر رکھکر: تعالوا الی کلمۃ سواء بیننا وبینکم الا نعبد الا اللہ پر معناً عمل پیرا پھر نہ ہوا جائے۔ یہ وہ عملی توحید اور خدا کو ایک ماننے کا وہ صحیح کیف ہے جسکو میں نے "تذکرہ" میں اسلام کا اصل اصول کہا ہے اِنہی بتوں کی پرستش صحیح معنوں میں شرک ہے۔ یہی وہ شرک اور ماسوا کی عبادت ہے جو ہم کو اتحاد اور اتفاق سے ہر لحظہ منع کر رہی ہے اور اسی نقطۂ نظر سے خدائے عزوجل نے مشرکوں کی تعریف یہ کی ہے کہ مشرک وہ ہیں جنہوں نے ماسوا کی غلامی کرکے اپنے دین میں تفرقہ ڈالا اور گروہ در گروہ بن گئے۔ اب ہر ایک گروہ اُس بُت میں مست ہے جو اسکے سامنے ہے: ولا تکونوا من المشرکین من الذین فرقوا دینہم وکانوا شیعاً کل حزب بما لدیہم فرحون۔

تو اے اسلامی بھائیو! اِس توضیح کے بعد میں تمام حضارِ مؤتمر کی توجہ اپنی پہلی تجویز کی طرف منعطف کرتا ہوں اور وہ یہ ہے کہ یہ مؤتمر عالم اسلام کے تمام ممالک میں تدریجاً ایک ایسا نظام قائم کرے جسکے رُو سے مسلمانوں کے ہر محلّہ میں ایک دینی مدیر، ہر گاؤں میں ایک دینی عامل، ہر طبقے اور ملک میں ایک دینی امیر مقرر ہو۔ اُس امیر کا عزل و نصب اِس مؤتمر عام کیطرف سے ہو۔ وہ امیر سب دینی، شرعی اور اجتماعی امور میں لوگوں سے محاسبہ کیا کرے گویا قول خدا کے مطابق سب امور میں اولوالامر کے منصب اعلیٰ پر متمکن ہو۔ جب کبھی کوئی اہم امر درپیش ہو امیر اِس مؤتمر سے مشاورت کرے۔ اور جب کبھی مسلمانوں کے اندر کوئی اختلاف پیدا ہو صلح و امن سے اُنکے مابین فیصلہ کرے نزاع و فساد کی صورت اگر کہیں قائم ہو تو معاملات کو مؤتمر کے سپرد کرے۔ اور یہ مؤتمر پھر اُس معاملہ کو فرمانِ خدا کے مطابق خدا اور رسول کے سپرد کرے۔ مختصر یہ کہ امیر اپنی قیادت میں وہ تمام باتیں کرے جو مسلمانانِ عالم کو ایک لڑی میں پھر پرو سکتی ہیں۔ اُس امیر کی تنخواہ بھی مؤتمر دے۔ اس کا فرض مسلمانانِ عالم کی مصلحت اور اُنکے مختلف شعوب کے مابین مصالحت ہو۔ مؤتمر مسلمانوں سے عام بیعت لے اور اُن حالات کی تہ کو پہنچے جو آج مسلمانانِ عالم کی بربادی کا باعث ہیں۔ ان اسباب کی تلاش کے بعد مؤتمر مرض کا علاج ایک [illegible] مجلس کے سپرد کر دے۔ پس اے حضرات کرام! اگر تم میں سطرح کا

کوئی نظام نہ ہو جس کا اثر تمام عالم اسلام پر تدریجاً حاوی ہو کر رہے۔ تمہاری خلافت کچھ معنی نہیں رکھتی۔ اور نہ اس امر
کا کوئی امکان ہے کہ اسکے بدون تمہارے کسی امیر کا حکم فی الحقیقت کسی خطے پر نافذ ہو سکے۔ عمارت اور تعمیر کی یہ خشت
اول ہے جو آپ کو اسلیئے پیش کرتا ہوں کہ تم اپنی دینی امارت کی تعمیر کو مضبوط بنیاد پر قائم کرسکو۔ میں تم کو اس تجویز پر متفق
ہونے اور وثوق تمام سے اسپر عمل کرنے کی دعوت اسطرح پر دیتا ہوں کہ سب کے سب اس چھت کے نیچے اپنے قدموں پر ایک دفعہ اور سرو
قد کھڑے ہو جاؤ اور محترم صدر سے استدعا کرتا ہوں کہ اس تجویز پر مسلمانوں کے محترم نمائندوں کے ووٹ لے۔ (تمام نمائندے
سرو قد کھڑے ہو گئے)

میرے بزرگو! اس قرارداد پر متفق ہونے اور اسپر حتی الامکان عمل درآمد کرنیکے عزم کر لینے کے بعد مجھے اس زمین کے
اوپر اور اس آسمان کے نیچے کوئی شے اس سے زیادہ اہم معلوم نہیں ہوتی۔ یہی وجہ ہے کہ میں نے اس تجویز کو سب سے پہلے آپ
کے سامنے پیش کیا ہے اور یہی فی الحقیقت ہماری تمام بیماریوں کا علاج ہے۔ لیکن بزرگ بھائیو! میں آپ کو یقین دلاتا ہوں کہ
اس عظیم الشان قرارداد میں کامیابی اسوقت تک ممکن نہیں جب تک کہ ہم میں سے ہر ایک متنفس سالہا سال کی شبانہ روز
محنت، برسوں کے لگاتار اور جانکاہ استقلال، اور سچی صدق نیت اور خلوص سے متفقہ طور پر کام نہ کرے۔ ایسی عالمگیر
اور ہمہ رس تجویزیں محض کہہ دینے سے نہیں ہوتیں انکے لیئے سمندر کی سی وسعت والے دل اور جگر، پہاڑوں سے عظیم تر
ارباب ہمم، اور آسمان کے ستاروں سے زیادہ مرد میدان ہر جگہ موجود ہونے چاہئیں جو شرک اور کفر کی مہیب اور خوفناک
عمارتوں کو چند برسوں کے اندر اندر پیوند زمین کر دیں۔ بھائیو! ایسی تجاویز کو عمل میں لانے کے لیئے یہ بھی ازبس ضروری ہے
کہ ایک بڑی سعی اور بڑی مدت پیش نظر ہو اس بنا پر میں آپ حضرات کے سامنے اپنی دوسری قرارداد پیش کرتا ہوں اور وہ یہ ہے کہ
اس مؤتمر عام کو جو اپنے اعمال میں قطعاً آزاد ہے، آج سے مستقل اور مستمر صورت میں بدل دیا جائے۔ اسکے سالانہ اجلاس ہوا
کریں، اسکا رسمی مرکز شیخ الاسلام کی سرکردگی میں جامع ازہر ہو۔ لیکن اسکے اجلاس عالم اسلام کے ہر اہم شہر میں بھی شیخ الاسلام

بہ نفس نفیس ان تمام اجلاس میں حتی الامکان شامل ہو اور انکی ریاست اور صدارت بالذات کیا کرے۔ تمام شعوب اسلامی کے نمائندے اس موتمر کے اعضا ہوں اور ہر نمائندہ کے لیئے ایک تعداد مقرر کرلیجائے جسکے مطابق لوگ اپنے اعضا منتخب کرسکیں۔ حضرات! اب میں آپکو اس تجویز پر اتفاق کرنے کی دعوت دیتا ہوں۔ (سبنے اس تجویز پر اتفاق کیا)۔

تیسری تجویز اے حضرات! جو ان پہلے دو معاملوں کو روبراہ کرنیکے لیئے اشد ضروری ہو یہ ہے کہ یہ موتمر تمام بلاد اسلام کیلئے اس شہر قاھرہ میں ایک مرکزی بیت المال کی بنیاد ڈالے جو ان مہماتِ امور اور دیگر رسمی اخراجات مثلاً اعضائے موتمر کے سفر خرچ وغیرہ کی تکمیل میں ہماری مدد کرے۔ حضرات! اسلامی بیت المال کی ضرورت پر اب کچھ کہنا تحصیل حاصل ہو۔ یہ وہ معاملہ ہو جسپر ہر قریہ ہر شہر ہر ملک اور ہر براعظم میں ہر مسلمان ہر وقت اپنی لیاقت کے مطابق بحث کرتا ہو اور مسلمانوں کی اقتصادی اور اجتماعی بربادی پر آٹھ آٹھ آنسو بہا کر مرکزی بیت المال کے قیام کو اپنی تمام بیماریوں کا علاج سمجھتا ہو پس میرے نزدیک اس عام تڑپ اور احساس کے زمانہ میں وقت آگیا ہو کہ یہ موتمر دنیا کے ہر گوشے اور کونے میں نہایت سختی سے اعلان کرے کہ کسی مسلمان کی زکوٰۃ زکوٰۃ نہیں، اسکا صدقہ صدقہ نہیں بلکہ خدا کے نزدیک اُن کا قطعاً کچھ اجر نہیں جبتک کہ وہ زکوٰۃ اور وہ صدقہ اسکے ملک کے بیت المال میں جمع نہ ہو۔ لیکن اے حضرات! اس مطلب کے حصول کیلئے اشد ضروری ہو کہ عامل صالح العمل، امین، متقی اور صادق القول ہوں۔ مالی معاملات میں خیانت اور قومی روپیہ کا ہضم کرنا وہ بیماریاں ہیں جو آجکل بالخصوص ہم میں نہایت افسوسناک حد تک جاری ہیں اور خیانت زر کے متعلق جو رنجدہ واقعات بعض ممالک میں ابھی ہوئے ہیں اس حزم و احتیاط کے فائدہ کو مؤید ہیں۔ میں تجویز کرتا ہوں کہ اس بیت المال کی شاخ ہر اسلامی ملک میں موجود عوام سے زکوٰۃ اور صدقات وصول کرے۔ ہر شاخ ہر سال ایک مستقل رقم مرکزی بیت المال کو بھیجے اور مرکزی بیت المال کو ہر شاخ کے اموال پر پورا اور ناطق اختیار ہو۔ تفصیلات بعد میں اکٹھے بیٹھکر طے ہوسکتی ہیں لیکن میں اس جگہ اس امر کے اعلان کی جرأت کرنا ضروری سمجھتا ہوں کہ ہر اسلامی حکومت کا بادشاہ خواہ وہ آزاد ہو یا مقید اس مد میں ایک معتد بہ رقم جو

اُنکی شان کے شایاں ہو ہر سال مرکزی بیت المال میں اظہار ارادت کے لیئے بھیجا کرے۔ اسکے بغیر نہ اسلامی ممالک میں عملی تعاون ممکن ہو سکتا ہی نہ اس کے بدون ہماری پہلی تجویزیں کارگر ثابت ہو سکتی ہیں۔ پس اے حضرات! میری تیسری تجویز تاسیس بیت المال کی ہی۔ اور میں آپکو اس تجویز پر کامل اتفاق کیلئے سب اصحاب کو دعوت دیتا ہوں (سب اصحاب نے اتفاق کیا)

لیکن اے حضراتِ مؤتمر! میں اپنے کمال اعتقاد اور صدقِ اعتراف کے ساتھ اس امر پہ یقین کرتا ہوں کہ ان تمام تجویزوں کو عملی طور پر کاربند ہونے اور عالم اسلام کے سامنے اتحاد اور اتفاق کا ایک عظیم الشان مؤثر اور نتیجہ خیز منظر پیدا کرنیکے لیئے سب سے زیادہ اہم اور ضروری امر یہ ہی کہ ہم میں سے ہر ایک آج اس مؤتمر کے سامنے صدق قلب سے اور خدا کو حاضر و ناظر یقین کرکے بلاخوف لومة لائم علانیہ اس امر کا اقرار کرے کہ وہ مسلمانوں کے کسی فرقے سے تعلق نہیں رکھتا جو اسوقت ہم میں پیدا ہو گئے ہیں۔ وہ اعلان کرے کہ ہم میں سے نہ کوئی حنبلی ہی نہ شافعی، نہ مالکی ہی نہ حنفی، نہ سُنّی ہی نہ شیعہ، نہ اہل حدیث ہی نہ اہل قرآن، نہ وہابی ہی نہ صوفی، نہ اسکے ماسوا کچھ ہی بلکہ ہم سب خدا کے بندے ہیں اور صرف مسلمان ہیں جیسا کہ خود خدا نے ہمارے متعلق کہا ہے ہم کسی امامؒ کے مابین کوئی فرق نہیں دیکھتے جیسا کہ ہم کسی نبیؑ کے درمیان کوئی فرق نہیں کرتے اور ہم تو درحقیقت خدا ہی کے ہیں۔ حضرات کبار! اس بات کے اعلان کرنے میں کوئی بڑی اہم اور اصولی مشکل ہمارے پیش نہیں ہوتی کیونکہ اگر ہم میں سے کوئی حنفی ہی تو لازم ہی کہ وہ باقی تین اماموں کا اتباع نہ کرے۔ اور جب وہ تین بڑے بڑے ائمہ مجتہدین کا فقہ میں انکاری ہی تو چاروں کے اتباع سے انکار کرنا، اپنا نام کسی امام کے نام پر نہ رکھنا، اور اُن کو برابر سمجھ کر جو شئے حسب پسند ہو لے لینا کوئی بہت بڑا مشکل کام نہیں۔ اسی طرح پر ایک فرقہ بند شخص جب باقی تمام فرقوں کا منکر ہی۔ جن میں سے ہر ایک سچ ہونیکا دعوے دار ہی تو اُسکے لیئے کچھ مشکل نہیں کہ مع اپنے فرقے کے سب کا منکر ہو جائے۔ حضرات! ہمارا مسلک اسلام کے متعلق صرف یہ ہونا چاہیئے کہ جس قدر علما، اور اولیا، اور اصفیا، اور مشائخ اور امام اسلام میں گذرے ہیں، ہم اُن سب کی یکساں عزت کرتے ہیں، اُن سب کو برابر مانتے ہیں، اِن میں سے کسی کو کسی پر ترجیح نہیں دیتے اور نہ کسی کو اپنے اعمال و افعال میں

بُت بناتے ہیں۔ تو اے ہلالی بھائیو! اگر تم سب اِس تجویز پر جسم واحد کی طرح متفق ہو گئے، اِسکی صدقِ دل سے تصدیق کی اور اپنے اعمال و اعتقادات میں خدا کے واحد اور تمہارے سامنے یک رنگ ہو کر آ کھڑے ہوئے تو میں آپکو یقین دلاتا ہوں کہ تم آج ہی آنکھ کی جھپک میں اِس زمین و آسمان کو بدلا ہوا پاؤ گے اور میں یقین کرتا ہوں کہ تم انشاء اللہ العزیز مستقبل قریب میں کامل فتح پاؤ گے۔ پس میں آپ سب سے اور آپکے صدر محترم کو اِس قرارداد کی طرف نہایت عجز و انکسار سے بلاتا ہوں اور استدعا کرتا ہوں کہ آپ سب کسی ماسوا کے خوف کے بغیر اُس حقیقت کا اعلان کریں جو آپکے دلوں میں ہے۔ میرے نزدیک خدا ہی اسکے لائق ہے کہ تم اُس سے ڈرو اگر تم فی الحقیقت ایمان والے ہو۔ فَاللّٰہُ اَحَقُّ اَنْ تَخْشَوْہُ اِنْ کُنْتُمْ مُّؤْمِنِیْنَ (بہت سے نمائندوں نے اِس قرارداد کو تسلیم کیا۔ اور کامل خاموشی طاری ہو گئی)۔

اے حضرات! اب میں اپنی چاروں تجاویز پیش کر چکا اور چاروں کا آپنے نہایت عمدہ خیر مقدم کیا۔ اِس سمع و طاعت کے لیے میں آپکا نہایت شکر گذار ہوں لیکن میں سمجھتا ہوں کہ امیر المؤمنین کے انتخاب کا مسئلہ تا حال اسی طرح ہے۔ تو اے بھائیو! میں آپکو یقین دلاتا ہوں کہ یہ وقت کسی امیر المؤمنین کے انتخاب کا نہیں۔ مجھے یقین ہے کہ جب آپکی مؤتمر ان چاروں قراردادوں پر ایک حد تک عمل پیرا ہو جائیگی۔ اور مسلمان ایک نظم و نسق میں پروئے جانیکے قابل ہو جائینگے امیر المؤمنین کے انتخاب کا مسئلہ خود بخود آسان ہو جائے گا۔ بھائیو! امیر کے انتخاب کے لیے ازبس ضروری ہے کہ وہ بالکل آزاد ہو، بڑی قوت اور ہیبت کا مالک ہو، اُسکا سیاسی نفوذ تمام عالم اسلام پر مطلق ہو، اغیار اُسکی ہیبت سے لرزہ براندام ہوں، دشمن اُس سے صحیح معنوں میں خائف ہوں، مصیبت میں اسلام کی دستگیری کر سکے، جہاد بالسیف پر کامل دسترس رکھتا ہو۔ الغرض خدائے عزوجل کے قول کے مطابق زَادَہُ اللّٰہُ بَسْطَۃً فِی الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ کا صحیح مصداق ہو۔ بھائیو! ایسا جامع الصفات شخص آپ غور بھی کرینگے تو اسوقت اسلام میں باوجود ہماری آرزو کے موجود نہیں۔ لیکن اگر ہم نے اِن چار تجاویز کو جو میں نے پیش کی ہیں عملی رنگ دینے کی کماحقہ سعی کی تو مجھے یقین ہے کہ یہ مؤتمر ہی امیر المؤمنین کی صحیح معنوں میں جانشین ایک مدت تک

ہو سکتی ہی بلکہ مجھے یہ کہنے کی جرأت ہی کہ اگر بالفرض ہم کو ایسا جامع الاوصاف امیر قریب مستقبل میں مل بھی جائے تو بھی یہ ضروری ہی کہ ہم اِس مؤتمر کی کامل طور پر محافظت کرتے رہیں تاکہ آیندہ وقت میں یہی مؤتمر اُس امیر المومنین کی صحیح طور پر مشیر بن سکے۔

حضرات! آپ کو تاریخ میں ضرور یاد ہوگا کہ یہی خلافت عہد عباسیہ میں ساڑھے تین برس تک منقطع رہی، یہانتک کہ مصر میں اسکی تجدید اُس وقت ہوئی جبکہ شاہان مصر کی خلافت صرف برائے نام رہ گئی تھی۔ تو بہر نوع یہ کوئی نئی بات نہیں کہ مسلمانوں میں آج امیر نہیں رہا۔ بھائیو! میرا اعتقاد تو فی الحقیقت یہ ہی کہ مسلمانوں کا امیر دراصل وہ خدائے واحد قہار رحی و قیوم ہے جس کو کبھی فنا نہیں۔ یا اُن کا امیر رسول عربی علیہ الصلوٰۃ والسلام ہی جس کی زندۂ جاوید تعلیم کا اثر اب بھی کروڑہا مسلمانوں کے دلوں پر باقی ہے۔ پس امیر کے انتخاب میں میرے خیال میں اسوقت تک درنگ کرنی چاہیئے جبتک کہ امارۃ کی بنیادیں قطعاً مضبوط نہ ہو جائیں، ورنہ بھائیو! یاد رکھو کہ اگر بنیادوں کو کھڑا کرنے سے پہلے چھت ڈالنے کا سامان کروگے تو گھر کا منہدم ہو جانا یقینی ہی۔ پس اے حضرات! میں اپنی اس آخری قرارداد کو آپکے سامنے پیش کرتا ہوں اور آپکو دعوت دیتا ہوں کہ آپ بیک آواز اِس امر پر اتفاق کریں کہ خلیفہ کا انتخاب کسی آیندہ وقت کے لیئے چھوڑ دیا جائے۔ (سب حاضرین نے بالاتفاق اِس قرارداد کو تسلیم کیا)۔

حضرات! میں آپ کا بیحد شکر گذار ہوں کہ آپنے اس مؤتمر میں میری تجاویز کو نہایت سکون اور کمال مہربانی اور غور سے سُنا بلکہ حتی الامکان اُنپر عمل کرنیکے لیئے آمادگی ظاہر کی، لیکن اس دعوت اتحاد و عمل میں میرے لیئے مناسب ہے کہ میں اپنے مقام اور اپنی پوزیشن کو واضح کردوں اور وہ یہ ہی کہ میں نہ کوئی بڑا شخص ہوں نہ مجھے کسی شئے کا زعم ہو نہ علم و حکمت کا مدعی ہوں نہ ہندوستان کی اُن پارٹیوں سے میرا تعلق ہے جو آپس میں ابھی تک دھینگا مشتی کر رہی ہیں اِنہی معنوں میں میں نہ کسی فرقے کیطرف منسوب ہوں اور نہ کسی جماعت کا نمایندہ، البتہ میں اِدعا کر سکتا ہوں کہ آج ہندوستان کے عاقل فہم اور منور لوگوں کی ایک بہت بڑی تعداد فرقہ بندی سے قطعاً بیزار ہو چکی ہے اور ایسے لوگ ایک فرقہ کی طرف اُنہیں

میں اِس بات میں اُنکی پہلی صف میں ہوں اور اسی نقطۂ نظر سے اگر سمجھ لو تو اُن کا نمائندہ بھی ہوں۔ مردم شماری کی اطلاعوں سے بھی جو حکومت ہند کو وقتاً فوقتاً ملتی ہیں یہی ظاہر ہے کہ مسلمانوں کی ایک تعداد کثیر اِس امر کو پسند نہیں کرتی کہ اُن کا نام سوائے مسلمان کے کچھ اور لکھا جائے اور یہی بات اُن دس ہزار کے قریب خطوط سے جو مجھے اپنی کتاب "تذکرہ" کی اشاعت کے بعد پچھلے دو برس میں مختلف اطراف سے پہنچے ہیں ظاہر ہے۔ تو بھائیو! اِن تمام باتوں سے صرف ایک ہی نتیجہ نکل سکتا ہے اور وہ یہ ہے کہ میں آج مسلمانانِ عالم کے سامنے ایک عظیم الشان مستقبل دیکھ رہا ہوں اور اسی لیے آپ کو کم از کم مدت کے اندر اِس مستقبل کو پا لینے اور اپنے ارادوں کو مضبوط کر دینے کی دعوت دیتا ہوں۔ میرا ارادہ نہ تھا کہ میں اِس مؤتمر میں کوئی تقریر کروں بلکہ خیال تھا کہ جو کچھ آپ کریں اُسکو غور سے دیکھتا رہوں لیکن بعض دوستوں اور بھائیوں نے مجھے تقریر پر مجبور کیا تو بالآخر میں نے دینی اور اجتماعی اصلاح پر کچھ کہنے کی رضامندی ظاہر کی۔ اخیر میں میں اِسکے بغیر نہیں رہ سکتا کہ مصر کے اُن تمام بڑے بڑے سرداروں اور وزیروں اور حکومت کے بڑے کارندوں کا علی الخصوص محترم شیخ الجامع اور ازہر کے تمام اُن علمائے کرام کا صدقِ دل سے شکریہ ادا کروں جنہوں نے مصر کی سرزمین پر اُترتے ہی میرا عظیم الشان اور مخلصانہ استقبال کیا۔ میں خدائے عزوجل سے اُن کے اِس بے مثال خلوص کا اجر مانگتا ہوں۔ اور اب صرف یہ چاہتا ہوں کہ جو بات میں اخیر میں کہنے والا ہوں اُسپر کمال سکون سے غور و فکر کیا جائے۔

محترم بھائیو! میں اِس بات سے غافل نہیں ہوں کہ اُمتوں کے عروج و زوال کی داستان کا سلسلہ جو نشأہ آفرینش سے اِس دنیا کے اندر جاری اور ساری ہے فی الحقیقۃ فطری تقدمات اور طبعی تاخرات کے تدرّج کی اُس لازوال اور اَزلی داستان کا سلسلہ ہے جسکے بست و کشاد پر قدرت رکھنا کسی فردِ واحد کا کام نہیں۔ انسانی اُمتیں سعی و عمل کے ایک لامتناہی سلسلے اور شبانہ روز جد و جہد کے ناپیدا کنار سمندر کے طے کرنیکے بعد تدریجاً ایک مرحلے سے دوسرے مرحلے تک چلکر معراج کی کسی منزل پر پہنچتی ہیں۔ اِس منزل تک پہنچنے کیلئے ہزارہا نفوس کی متحدہ طاقت علم و عمل ایک لامتناہی اور

غیر منقطع مدت تک کام کرتی رہتی ہی اور بالآخر جب وہ اوج ورفعت کی اعلیٰ ترین منزل تک پہنچکر اپنی تمام مشکلات پر غالب آجاتے ہیں، گوہر مطلوب ہاتھ میں آنے اور طلیعہ مقصود ظاہر ہونے لگتا ہی۔ بعینہٖ اسی بنا پر میرا عقیدہ ہو کہ ایک ارتقا یافتہ قوم کے تنزل اور ہبوط کے لیئے بھی قانون فطرت کی خلاف ورزی کا ایک ناپید اکنار سلسلہ ہونا چاہیئے۔ اسکے قعرِ مذلت میں پہنچنے کے لیئے بھی ذنوب عصیان اور قانونِ خدا سے بغاوت کا ایک غیر منقطع تواتر ضروری ہو۔ ایک متنفس کی انفرادی سعی کسی اُمت کو معراج کے بام بلند پر فی الفور پہنچانے کیلئے اتنی ہی بے حاصل ہو جتنی کہ ایک فردِ واحد کی انفرادی واماندگی اس اُمت کو فوراً قعرِ حضیض میں گرانے کے لیئے بے اثر ہے۔ اسکی مثال ایک قطرہ اور دریا کی مثال ہو۔ انکی نسبت ایک ذرہ اور صحرا کی نسبت ہو۔ اُمتوں کو بام عروج تک پہنچنے کے لیئے مدت مدید اسی طرح درکار ہو جسطرح کہ اُنکو تنزل کے انتہائی مدارج طے کرنیکے لیئے طول وطویل عمریں ضروری ہیں۔ ان مدتوں میں لوگ ظلم و فسق کرتے کرتے گناہوں میں شرابور ہو جاتے ہیں اور بالآخر جب اُنکی بداعمالیوں کا کاسہ لبریز ہو جاتا ہے تو محکمۂ قضا و قدر سے اُنکی ہلاکت کا فرمانِ خسروی جاری ہو جاتا ہو۔ جب یہ ہوتا ہو تو انکی حالت فَاِذَا جَآءَ اَجَلُهُمْ لَا يَسْتَاْخِرُوْنَ سَاعَةً وَّلَا يَسْتَقْدِمُوْنَ کے مصداق ہو جاتی ہے۔

حضرات! یہ وہ قانونِ خدا ہی جو تمام روئے زمین پر جاری اور ساری ہو۔ لیکن دریا خواہ کسقدر لمبا اور چوڑا ہو یا اُسکا طول و عرض کسقدر ناپیدا کنار ہو جائے دریا کا قوام بہر نوع ایک قطرہ ہی ہو۔ اور صحرا خواہ کسقدر بیکران اور بے پایان ہو اسکے وجود کی بنیادی اصل ایک ذرہ ہی ہو۔ اس بنا پر بھائیو! میں ذرے اور قطرے کو حقارت سے ہرگز نہیں دیکھتا۔ مجھے یہ کہنے کی مجال نہیں کہ دریا اور صحرا کی تعمیر میں قطرے اور ذرے کی کچھ شرکت نہیں۔ مجھے یہ دعوےٰ کرنے کی طاقت نہیں کہ قطرہ اور ذرہ محض لاشئے ہیں۔ میرا یقین ہے کہ ان دونوں کا ایک مستقل بے مثال اور منفرد وجود ہے جو دریا یا صحرا میں ملجانے سے ہرگز فنا نہیں ہوتا۔ یہ دو عظیم الشان ہستیاں وہ جزء لایتجزےٰ ہستیاں ہیں جن کے بعد

تقسیم محال ہو نہیں بلکہ وہ دونوں دریا اور صحرا کے بے پایاں وجود کا وہ باعث اوّل ہیں جن کے بغیر دریا اور صحرا کا وجود ممکن نہیں۔ اسی بنا پر میرا یقین ہو کہ اُمتیں جس وقت عروج اور صعود کے لیئے آمادہ ہوتی ہیں تو پہلا ہیجان جو اُنکے اندر اُٹھتا ہو صرف افراد میں ہوا کرتا ہو۔ پہلا قدم جو ترقی کیطرف اُٹھتا ہو افراد ہی اُٹھایا کرتے ہیں۔ پہلی صدا جو اُنکو نیند سے جگاتی ہو صرف ایک فردِ واحد کی صدا ہوا کرتی ہو۔ اُسی کی دھیمی اور باریک آواز مُردوں کو جگانے میں صورِ اسرافیل کا کام دیتی ہے اور اخلاق و اعمال کے دائرہ میں حیرت انگیز انقلاب پیدا کر دیتی ہو۔ بھائیو! وہ عرب کے ایک یتیم بیکس اور بے یار و آشنا شخص کی آواز ہی تھی جو بجلی کی طرح اطراف عالم میں کوند گئی اور جس نے زمین کو ایک کونے سے دوسرے کونے تک بنیاد دں تک ہلا دیا۔ وہ ایک غلامی میں پلے ہوئے موسیٰ علیہ السلام کی صدا ہی تھی جس نے محکوم بنی اسرائیل کو چند برسوں کے اندر اندر پا بر کاب کر دیا۔ تم کہو گے کہ وہ لوگ انبیاء تھے، اُنکے اندر خدائی آواز بول رہی تھی، وہ مامورین اللہ تھے، وہ فرستادۂ خدا تھے۔ یہ درست ہو مگر وہ سب فرد واحد ہی تھے، انسان ہی تھے۔ بحرِ ہستی میں ایک قطرہ ہی تھے، صحرائے کون مکان کے ایک ذرہ ہی تھے۔ پس اے دینی بھائیو! اقوام کی ترقی اور تنزل کے صحیح کارندے صرف افراد ہی ہیں اسی بنا پر میں آپ سے کہتا ہوں کہ فرداً فرداً سعی و عمل کے لیئے تیار ہو جاؤ، اپنے ذاتی عمل سے ایک لازوال حرکت پیدا کر دو، اس بات پر اڑ کر منجمد نہ ہو جاؤ کہ ہم تبدیلی کرنے کی کوئی طاقت نہیں رکھتے جب تک خدا ہمارے لیئے حالات کو خود نہ بدلے۔ جان لو کہ خدا کسی قوم کی حالت نہیں بدلتا جبتک کہ وہ قوم آپ اپنی حالت کو نہ بدلے اور قانونِ خدا سے ڈر کر سعی و عمل کرنیوالوں ہی کا سچا دوست خدا ہے۔ اب آخر میں میں ان اشعار پر اس کلام کو ختم کرتا ہوں جو میں نے حجاز میں مسلمانوں کی حالت پر حسرت زدہ ہو کر جلد جلد کہے اور وہ یہ ہیں :-

طرأ الحکومة مسلمون بعصرنا ۔ وتخیروا الذل الذی لا یرفع
استأثروا موتاً ببعد حیاتہم ۔ واستبدلوا الادنی بما ھو ارفع
النجم مال الی الھبوط فلا تری ۔ احداً بنور منہم یستمتع
فتصیروا وھم بقبضة غاصب ۔ ملک مھیب بطشہ لا یدفع

ف۵ وترى الملائك حول حبل وريدهم قبضت عليهم قبضة لا تمنع ف۶ ظلموا لانفسهم فقضى بدابر القوم الاثيم صبيحة ان يقطع

ف۷ قبحاً لكم يا مسلمون فانكم انتم سلكتم مسلكاً لا ينفع ف۸ هزموكم الابطال افلم تعلموا ما الارض الا مزرع او مصرع

ف۹ ايها بنى الاسلام ان حديثكم فى قتل نفسكم حديث اجزع ف۱۰ ذهبت كريح ريحكم بنزاعكم وستذهب الباقى اذا لم تمنعوا

ف۱۱ مزقتم فى الدهر كل ممزق جسداً فهل من حيلة ان تجمعوا ف۱۲ سلبتم دنياكم فسلبت بكم الحياة تسلبا لا يرجع

ف۱۳ وليتم عن امر ربو مدبرا فاتى بقوم لا تضر وتخضع ف۱۴ واهاً لكم يا قوم دين محمدٍ صنعوا ابدين كل ما لا يصنع

ف۱۵ فعلوا بدين محمدٍ ومحمدٍ فعلا بفيض به السحاب الاربع ف۱۶ فتربصوا يا قوم دين محمدٍ امراً والا فارجعوا ثم ارجعوا

ترجمہ ف۱ مسلمانوں نے آج بادشاہت کو مسترد کرکے ذلت اور مسکنت کی وہ زندگی اختیار کرلی ہے جو پستی کیطرف لیجا رہی ہو ۱۲ ف۲ انہوں نے زندگی کے بعد موت کو پسند کرلیا ہے اور اعلےٰ چیز کے بدلے ادنےٰ لیلی ہے ۱۲ ف۳ ان کی قسمت کا ستارہ زوال پذیر ہوچکا ہے اور اب کوئی شخص ان کے نور سے فائدہ حاصل نہیں کرتا ۱۲ ف۴ اسکا انجام یہ ہوگا کہ انکے گھر کسی ایسے غاصب اور دہشتناک بادشاہ کے قبضہ میں ہونگے جسکے قہر کی کوئی مدافعت نہیں ۱۲ ف۵ اور فرشتوں کو تو انکے حبل ورید کے گرد دیکھیگا کہ انکی شاہ رگ کو یوں پکڑے ہوئے ہیں کہ اُن سے خلاصی نہیں ۱۲ ف۶ مسلمانوں نے اپنی جانوں پر ظلم کیا تو محکمہ قضا و قدر سے فیصلہ ہوا کہ اس نابکار قوم کی جڑ صبح تک کاٹ کر رکھدی جائے ۱۲ ف۷ اے مسلمانو! تمہارا برا ہو کہ تم ایسے راستے پر چلے جسپر گھاٹا ہی گھاٹا تھا ۱۲ ف۸ بہادروں نے تمہیں میدان سے بھگا دیا تو بے وقوفو. کیا تم نہیں جانتے تھے کہ زمین یا تو کھیتی ہو یا اکھاڑا ۱۲ ف۹ اسلام کے بیٹو! تم پر حیف ہے کیونکہ تمہاری خودکشی کی داستان نہایت شرمناک ہو ۱۲ ف۱۰ تمہارے آپس کے نزاع سے تمہاری ہوا اکھڑ گئی اور اگر منع نہ ہوئے تو جو باقی ہے وہ بھی اکھڑ جائے گی ۱۲ ف۱۱ تم زمانہ میں ٹکڑے ٹکڑے کردیئے گئے تو کیا کوئی علاج ایسا ہے کہ پھر اکٹھے ہوجاؤ ۱۲ ف۱۲ تم نے اپنی دنیا گم کردی پھر زندگی تم سے ایسی گم ہوئی کہ واپس نہیں آسکتی ۱۲ ف۱۳ تم نے خدا کے حکموں کو پس پشت ڈالدیا تو پھر خدا تمہاری تبدیل کیلئے ایسی قوم لے آیا جسکو کچھ نہیں کرسکتے ۱۲ ف۱۴ اے دین محمدؐ کی قوم! تم پر افسوس ہے کہ تم نے دین سے وہ مخول کیا جو کوئی نہیں کرتا ۱۲ ف۱۵ تم نے محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے دین کے ساتھ وہ سلوک کیا کہ اب بادل بھی زار و قطار رو رہا ہے ۱۲ ف۱۶ تو اے دین محمدؐ کی قوم! کچھ دیر خدا کی دردناک مار کا انتظار کرو اور اگر یہ نہیں کرتے تو توبہ کرو اور پھر توبہ کرو ۱۲

عنایت اللہ خان

کنتنتال ہوٹل

رقمزدہ ۱۰- مئی ۱۹۲۶ء

کتاب ناظم دفتر تذکرہ کٹرہ شیر سنگھ امرت سر سے مل سکتی ہے

باہتمام میاں محمد حسین طابع وناظم

مطبوعہ عام برقی پریس لاہور میں بحسن زیبائش ۱۹۳۲ء طبع ہوئی

کتبہ ہیچمدان ابو یوسف محمد الدین غفرلہ دہلوی کاتب تذکرہ



